

استثمار مصادر التعلم الإلكترونية في سياق تجربة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا في كلية الدراسات العليا بالجامعة العربية الأمريكية (دراسة حالة)

رانيا النابلسي

طالبة دكتوراة

الجامعة العربية الأمريكية - فلسطين

زيد حسن القيق

طالب دكتوراة

الجامعة العربية الأمريكية - فلسطين

zayd.alqiq@gmail.com

قبول البحث: 2021/3/24

مراجعة البحث: 2021 /3/1

استلام البحث: 2021 /2/21

DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2021.10.1.7>



file is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

استثمار مصادر التعلم الإلكترونية في سياق تجربة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا في كلية الدراسات العليا بالجامعة العربية الأمريكية (دراسة حالة)

زيد حسن القيق

طالب دكتوراة- الجامعة العربية الأمريكية- فلسطين
zayd.alqiq@gmail.com

رانية النابلسي

طالبة دكتوراة- الجامعة العربية الأمريكية- فلسطين

استلام البحث: 2021/2/21 مراجعة البحث: 2021/3/1 قبول البحث: 2021/3/24 DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2021.10.1.7>

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استثمار مصادر التعلم الإلكترونية في سياق تجربة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) في كلية الدراسات العليا بالجامعة العربية الأمريكية، ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم أسئلة لطحها على مجموعة بؤرية تكونت من (2) من الأساتذة الجامعيين، و(9) من طلبة برنامج الدكتوراة في برنامج الإدارة التربوية في الجامعة العربية الأمريكية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية (التدريب) الذي خضع له الأساتذة الجامعيون في تسهيل عملية الانتقال من حالة التعليم الوجاهي، إلى التعليم الافتراضي، وأكدوا أن عدم تلقي الطلبة تدريباً على مهارات التعامل مع المصادر الإلكترونية شكل صعوبة للطلبة، وأشار بعض الطلبة إلى أن تحويل البيت لمكان للمحاضرة شكل بالنسبة لهم ضغطاً نفسياً، من حيث الاستعداد، وإجبار جميع من في المنزل، وخاصة الصغار على تقدير أن هناك محاضرة تعليمية. وكانت أبرز توصيات الدراسة أن يتم مراعاة أهمية الاتصال الاجتماعي، الذي ينتج عن الحضور الوجاهي لأطراف العملية التعليمية (الأستاذ الجامعي، والطلبة)، لما فيه من نقل للمشاعر، والتواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بُعد؛ جائحة كورونا (COVID-19)؛ مصادر المعلومات.

1. المقدمة:

تعد تجربة التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19). تجربة جديدة من نوعها من حيث مدى الانتشار، فالجائحة التي أمت بمعظم دول العالم منذ شهر مارس/2020م أجبرت (290) مليون تلميذ على البقاء في المنزل بناءً على قرارات مختلف حكومات دول العالم كإجراء وقائي منعاً لانتشار الفيروس (اليونسكو، 2020). أما فلسطينياً، فتشير معطيات جهاز الإحصاء الفلسطيني أن إعلان حالة الطوارئ وما نتج عنها من تعطيل للمؤسسات التعليمية أجبر ما لا يقل عن (1.253) مليون تلميذ فلسطيني، و(56.668) معلم للمكوث في المنازل. منهم (207,307) طالب جامعي (جهاز الإحصاء الفلسطيني، 2020).

في سياق هذا الواقع وأسوة بما اتجهت إليه كافة الجامعات في مختلف دول العالم في البحث عن بدائل كلاسيكية أو إبداعية للعملية الأكاديمية اتجهت الأنظار إلى التكنولوجيا لتكون منصة أو بيئة افتراضية يمكن مواصلة العملية التدريسية من خلالها، فأخذت الجامعات الفلسطينية زمام المبادرة، وبدأ البحث عن أفضل أدوات التعليم للتواصل مع الطلبة عن بعد. ويوضح خليف (2020) أن عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا جاءت تلبية لحالة الطوارئ، وبالتالي ما يحدث حالياً جاء لتوفير التعليم والتواصل مع الطلبة بطريقة سريعة وبشكل موثوق أثناء أزمة جائحة كورونا،

لكنه يوضح أن هذه المرحلة ستكون فيها المادة التعليمية معدة مسبقاً للتدريس الوجيه وليست مصممة لعملية التعلم عن بُعد، فهي عملية قائمة على الارتجالية دون تلبية احتياجات الطلبة. ويؤكد هذا هودجز وآخرون (2020) إذ تشير دراساتهم إلى أن التدريس عن بُعد أثناء الأزمات يهدف لاستمرار عملية التدريس، وهو مجرد ردة فعل على إغلاق المؤسسات التعليمية، ومحاولة لإيجاد حل مؤقت للتدريس بما يمكن تجهيزه بشكل سريع في أوقات الطوارئ. وعلى ضوء ما تقدم نستنتج أن هناك فرقاً بين عملية التعلم عن بُعد، وعملية التعليم عن بُعد أثناء الأزمات. وبذلك تختلف أدوات التعليم المستخدمة في كلتا الحالتين، حيث سنعتمد في هذه الدراسة أن ما يحدث حالياً من استمرار لعملية التعليم هو ما يسعى بالتعليم أثناء الأزمات، وليس التعلم عن بعد. وبناءً على ما سبق، جاء هذا البحث للتعرف على تحديات التعليم عن بعد في تجربة كلية الدراسات العليا بالجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر طلبتها.

1.1. مشكلة الدراسة:

منذ 5 آذار 2020م أعلن مجلس الوزراء الفلسطيني حالة الطوارئ لمواجهة انتشار فيروس كورونا، الأمر الذي أدى إلى تعطيل الجامعات في جميع المحافظات، فظهرت ضرورة البدء بالتواصل مع الطلبة لاستكمال التعليم عن بُعد لكي لا يضيع الوقت أثناء العطلة دون إكسابهم المهارات والمعارف الأساسية التي يتوقع أن يمتلكونها مع نهاية كل فصل دراسي.

وأثار هذا القرار الحديث مجدداً حول الصعوبات التي تواجه عملية التعلم عن بُعد في فلسطين ومختلف دول العالم والوطن العربي بشكل عام. حيث تشير دراسة عميرة وآخرون (2019) والتي حملت عنوان خصائص وأهداف التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني- دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية في نتائجها إلى المعوقات التي تواجه هذه العملية في العالم العربي، والتي من أبرزها الحاجة للتدريب على استخدام شبكة الانترنت، والافتقار إلى بنية تحتية تكنولوجية، وضرورة توفر اتصال بين الطلبة وشبكة الانترنت كي يتمكن الطالب من الوصول للبيانات الإلكترونية، ومشاكل الرقابة على الاختبارات الإلكترونية لضمان عدم غش الطلاب وما ينتج عنها من مشاكل في أدوات التقييم.

وفي ضوء ما تقدم وبناءً على تجربة التعليم عن بُعد التي خاضها الطلبة في مختلف الجامعات الفلسطينية أثناء جائحة كورونا، وتجربة الباحث أثناء دراسته في كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الأمريكية، والحاجة الماسة لتقويم هذه التجربة، تحددت مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: ما مدى استثمار مصادر التعلم الإلكترونية في سياق تجربة كلية الدراسات العليا بالجامعة العربية الأمريكية خلال التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا كما يراها أساتذة وطلبة برنامج الدكتوراة في الإدارة التربوية؟

2.1. أسئلة الدراسة:

يتفرع عن مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

- ما واقع التعليم عن بعد في تجربة كلية الدراسات العليا بالجامعة العربية الأمريكية أثناء جائحة كورونا كما يراها الأساتذة والطلبة في برنامج الدكتوراة في الإدارة التربوية؟
- ما العقبات التي واجهت الأساتذة والطلبة في برنامج الدكتوراة في الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا بالجامعة العربية الأمريكية للوصول إلى مصادر التعلم الإلكترونية؟

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى استثمار مصادر التعلم الإلكترونية في سياق تجربة كلية الدراسات العليا بالجامعة العربية الأمريكية خلال التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا كما يراها طلبة برنامج الدكتوراة في الإدارة التربوية.

4.1. أهمية الدراسة:

اكتسبت هذه الدراسة أهميتها من خلال الجوانب الآتية:

- قد تستفيد الجامعة العربية الأمريكية، والجامعات الأخرى من نتائج هذه الدراسة، وتساعد في التعرف على التحديات التي تواجه عملية التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا.
- هذه الدراسة هي عبارة عن جهود علمية، نفذت بأدوات بحثية صحيحة، وبالتالي يمكن تعميم نتائجها على جامعات أخرى، وبذلك قد تشكل نتائج الدراسة قاعدة معرفية لدراسات لاحقة.
- قد تستفيد الجهات التربوية العليا ممثلة بوزارة التعليم العالي. من نتائج هذه الدراسة، وقد تساعد في اتخاذ قرارات للتغلب على التحديات التي تواجه التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا.

5.1. حدود الدراسة:

- محددات زمنية: تحددت هذه الدراسة زمنياً بالفصل الصيفي من العام الدراسي 2020/2019.

- محددات بشرية: تحددت هذه الدراسة بأساتذة وطلاب الدراسات العليا في برنامج الدكتوراة في الإدارة التربوية، في كلية الدراسات العليا بالجامعة العربية الأمريكية، رام الله، فلسطين.
- محددات مكانية: الجامعة العربية الأمريكية، رام الله، فلسطين.
- محددات موضوعية: تحددت هذه الدراسة بالمصطلحات التي وردت في مصطلحات الدراسة، وهي: تجربة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا في

6.1. تعريف المصطلحات:

- تجربة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا في الجامعة العربية الأمريكية: تعرفها الدراسة إجرائياً بأنها محاولة الاستمرار وتسيير عملية التعليم في الجامعة العربية الأمريكية، من خلال توظيف شبكة الإنترنت، وأدوات التعليم المتوفرة في منازل، لتحقيق قدر مقبول من التواصل بين الأساتذة والطلبة، في مختلف المستويات الأكاديمية، والبرامج التعليمية، وذلك بعد توقف التعليم الجاهي بسبب تعطيل المؤسسات التعليمية الناتج عن إعلان حالة الطوارئ في 5 آذار 2020 كمحاولة للحد من انتشار فيروس كورونا.
- جائحة كورونا أو ما يعرف بمرض (كوفيد-19): تعرفه اليونيسف بأنه مرض معد يسببه فيروس كورونا الذي بدأ وانتشر من مدينة يوهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019 إلى مختلف دول العالم، حتى وصل لدرجة جائحة بعد ازدياد حالات الإصابة في العالم، وفي سبيل محاربة انتشاره أغلقت الدول حدودها، وفرضت حكومات العالم حالة الطوارئ التي أجبرت الناس على المكوث في منازلهم. فاضطربت حياة الناس، ويات مئات ملايين الأطفال خارج المدارس. ونتج عنه أزمة اقتصادية، وأزمة اجتماعية، وأزمة إنسانية أخذت تتحول بسرعة إلى أزمة لحقوق الإنسان (اليونيسف، 2020). وتعرفه الدراسة إجرائياً بأنه مرض (كورونا، COVID-19) والذي أعلن عن اكتشاف أول حالة له في الأراضي الفلسطينية منذ 5 آذار 2020م، ومنذ هذا التاريخ أعلن عن حالة الطوارئ، وأغلقت المدارس والجامعات، كسياسة وقائية، في محاولة لإيجاد حالة من التباعد الاجتماعي للحد من انتشار المرض، بين السكان.
- مصادر المعلومات في الجامعة العربية الأمريكية: تعرفها الدراسة إجرائياً بأنها المراجع الإلكترونية التي توفرها الجامعة، للأساتذة والطلبة، ويمكن الوصول إليها من خلال الدخول لصفحة المكتبة الإلكترونية (قواعد البيانات الإلكترونية)، في صفحة المكتبة على الموقع الإلكتروني للجامعة، وتضم الصفحة الإلكترونية (30) مصدراً للمعلومات من مجالات علمية، وقواعد بيانات، ومكتبات إلكترونية عالمية؛ بالإضافة إلى الرسائل والأبحاث الجامعية.

2. الإطار النظري:

1.2. مفهوم عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا

تعددت مسميات عملية التعلم والتعليم التي تتم بواسطة الأدوات التكنولوجية أو الإلكترونية، فهناك التعليم الإلكتروني، والتعلم عن بعد، والتعليم التقني، والتعليم التكنولوجي، والتعليم الافتراضي.. الخ. وبالرغم من تعدد المسميات إلا أنها تتفق جميعها أن التعلم الإلكتروني أو التعليم عن بعد (Distance Learning) يكون باستخدام الأدوات التكنولوجية المتعددة. لكن يضع عميرة، وآخرون (2018) فرقاً بين مصطلحي التعلم عن بعد، والتعلم الإلكتروني، أن الأول هو تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الإلكترونية، تحت رقابة إدارية وتنظيمية تنتهي بالحصول على شهادة معترف بها؛ أما التعليم الإلكتروني فيعرف بأنه تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط الإلكترونية المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم من خلال هذه الوسائط.

أما بادي (2005) فتعرف التعليم عن بعد بأنه التعليم الذي يتم عندما يكون هناك مسافة مادية فاصلة بين المعلم والمتعلم، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملئ الفجوة بين كل الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه. بينما يعرف العمري، وآخرون (2016) التعليم الإلكتروني بأنه عملية الإيصال والتواصل بين المعلم والمتعلم عن طريق التفاعل بينهما من خلال أدوات التعليم الإلكترونية. وبذلك هو نظام تعليمي يتم تخطيطه وإعداده وتنفيذه وتقييمه بشكل إلكتروني ويتم نقله عبر تقنية المعلومات والاتصالات. ويقوم التعليم الإلكتروني كما يبين حمدان (2007) على نمطين أو أسلوبين، التعليم الإلكتروني المتزامن ويتطلب مشاركة المدرسين والطلبة بالوقت نفسه، وهذا يعني إرسال المعلومات دون تأخير كما هو الحال في التعليم التقليدي. أما النمط الثاني وهو التعليم الإلكتروني غير المتزامن، ولا يتطلب المشاركة الأتية للطلبة والمدرسين، لأن المادة الدراسية تكون مخزنة على وسائط إلكترونية، أو صفحات الويب أو ما شابه ذلك.

وبذلك نستنتج أن التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني يكون باستخدام الأدوات التكنولوجية المتعددة، لكن التعليم عن بعد يتم عندما يكون هناك مسافة مادية فاصلة بين المعلم والمتعلم، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملئ الفجوة بين كل الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه، أما التعليم الإلكتروني فهو توظيف التكنولوجيا لكي تزيد من التفاعل بين المعلم والمتعلم من خلال أدوات التعليم الإلكترونية. وبناء على ما تقدم وفي ظل جائحة كورونا، وما نتج عنها من استخدام أدوات التعليم عن بعد خلال الإنترنت، تسأل الدراسة: هل ما حدث من عملية تواصل أثناء جائحة كورونا بين طلبة الجامعة وأساتذتهم يعد ضمن إطار التعلم عن بعد؟

كما نعلم تتميز عملية التعليم بشكل عام بأنها عملية مخطط لها ومقصودة، وتهدف إلى التغيير، وأن هذا التغيير الذي يسعى المعلم إلى إحداثه في الطالب لا يتم إلا من خلال معارف هيكلية ومتسلسلة وتنظيم العمل وتقييمه المستمر. ويعد التعلم الإلكتروني أحد أشكال التعلم، وهو يشتمل على جميع أساليب التعلم، إذ تستخدم الوسائط المتعددة والتفاعل ومصادر التعليم والتعلم عن طريق شبكة الإنترنت (صالحه والعاني، 2007). ويرى حمدان (2007) بأن التعليم عن بُعد يركز على فلسفة التعلم الذاتي للدارسين، أي تحويل عملية التعليم إلى تعلم يعتمد فيها المتعلم على الذات بدرجة عالية وتغيب فيها العلاقة بين المعلم والمتعلم.

لكن ما حدث خلال جائحة كورونا يضعه خليف (2020) في إطار ما يسعى (التعليم عن بُعد في حالات الطوارئ والأزمات)، وليس (التعلم عن بعد)، ويبين أن هناك فرقاً كبيراً بينهما. فما حدث خلال جائحة كورونا هو عبارة عن تحول مؤقت لنقل التدريس من النظام التقليدي إلى التعلم عن بُعد من خلال التكنولوجيا، وسوف يعود التدريس إلى ما كان عليه قبل حالات الطوارئ. إذ أن العنصر الأساسي في التعلم عن بُعد أو التعلم الإلكتروني هو الطالب، ولكن في الوضع الحالي بقي الأستاذ أو المحاضر هو مصدر المعلومات الوحيد، مع عدم وجود أي دور يذكر للطالب. إذ تم فقط استبدال النظام التقليدي في التعليم بآخر تقني، دون مراعاة للأسس التربوية في عملية التعلم عن بُعد من حيث التصميم والتقييم والتقديم. بمعنى آخر، استثمار التكنولوجيا في التواصل مع الطلبة واستخدام التكنولوجيا في تقديم الخدمات ليس دليلاً على التعلم عن بُعد.

فعملية التعلم عن بُعد تشمل عملية تطوير المحتوى وأدوات التقييم واستراتيجيات التدريس التي لها دور مهم جداً في زيادة دافعية الطالب للتعلم عبر الإنترنت، والاستمرار في متابعة تلك المحاضرات. فتصميم المقررات التعليمية وفق نمط التعلم عن بُعد أو التعلم الإلكتروني يحتاج من (6-8) أشهر من التخطيط والتصميم والتطوير، ومن ثم نشر المقرر وفق المعايير الدولية. ويجب أن يكون ذو جودة عالية، والسبب هو فترة التخطيط والتصميم والتنفيذ لتلك المقررات القائمة على تلبية احتياجات الطالب، وتتفق مع أنماط التعلم للطلبة، ويتم تصميمها لتكون فعالة من خلال إشراك الطالب في التصميم واختيار ما يناسبه. فالمقررات الإلكترونية يتم بناؤها وتصميمها وفق نماذج عالمية ذات معايير متفق عليها، تسعى لتحقيق التوازن بين البيئة التعليمية "البيت أو مكان العمل"، وتحقيق المساواة وسهولة الوصول لجميع أفراد العينة، من خلال تحديدها قبل البدء بالتصميم "مرحلة تحديد الاحتياجات".

أما عملية (التعليم عن بُعد أثناء الأزمات) فلا تلي الحد الأدنى من الجودة، إذ أنها قائمة على الارتجالية دون تلبية احتياجات الطلبة، لأنها جاءت تلبية لحالة الطوارئ، وغالباً هذه المادة التعليمية تكون معدة مسبقاً للتدريس الوجيه. إضافة إلى ما سبق فإن التدريس أثناء الأزمات يسعى إلى توفير التعليم والتواصل مع الطلبة بطريقة سريعة وبشكل موثوق أثناء الطوارئ أو الأزمات.

وبذلك يعرف هودجز وآخرون (2020) التعليم عن بُعد أثناء الأزمات بأنه: تحول مؤقت من التعلم الوجيه المباشر إلى وضع بديل نتيجة ظروف ناتجة عن أزمة معينة. فهو يقوم على اللجوء إلى حلول التدريس عن بُعد بالكامل التي لولا وجود هذه الأزمة والظروف لكانت جميع المقررات التي تقدم من خلال الإنترنت ستقدم عبر التعليم الوجيه. وستعود الأمور إلى النموذج المعتاد بمجرد انتهاء الأزمة أو حالة الطوارئ هذه. وبناءً على هذا التعريف يوضح هودجز وآخرون (2020) أن خبرات التعلم عن بُعد التي تتم من خلال الانترنت، والمخطط لها جيداً، تختلف عن التعليم بواسطة الإنترنت أثناء الأزمات. وبذلك يشير إلى مجموعة نقاط توضح الفرق بين التعلم عن بُعد، التعليم عن بعد أثناء الأزمات ومنها:

- التعليم أثناء الأزمات يهدف لاستمرار عملية التدريس، وهو مجرد ردة فعل على إغلاق المؤسسات التعليمية، وهو ردة فعل على إغلاق لمشكلة مؤقتة. وهو إيجاد حل مؤقت للتدريس بما يمكن تجهيزه بشكل سريع بحيث يعتمد عليه في أوقات الطوارئ.
- يعتمد التعلم عن بُعد على تخطيط وتصميم تعليمي دقيق، وتتم عملية التصميم وفق نموذج ممنهج بُني عليه قرارات تؤثر في جودة التعليم عن بُعد، وهذه المنهجية والتخطيط تغيب عن التدريس الطارئ حالياً.
- التخطيط لعملية التعلم عن بُعد يتجاوز مجرد تحديد المحتوى، بل هو عملية اجتماعية ومعرفية في آن واحد، وليست مجرد نقل معلومات إلى الطرف الآخر. بينما التدريس أثناء الأزمات لا يتجاوز نقل المعلومات.
- تقييم أداء الطالب في عملية التدريس أثناء الأزمات تركز على السياق والمدخلات والعمليات وليس المخرج أو التعلم. لذلك أقرت العديد من الدول تقييم الطالب خلال التدريس أثناء أزمة كورونا بالنجاح أو الرسوب، دون إصدار حكم تفصيلي على مستوى وجود التعلم.

2.2. صعوبات عملية التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا

هناك العديد من الصعوبات تواجه عملية التعليم عن بُعد بشكل عام بحكم استخدام التكنولوجيا في التعليم وتشكل عائق أمام تحقيقه لأهدافه، منها ما يعود ارتباطه لعوامل بشرية (معلمين، ومتعلمين)، ومنها عوامل مادية مثل (التكاليف، الأجهزة، البرمجيات، الاتصالات، البنية التكنولوجية التحتية) (العوادة، 2012).

ويشير أحمد (2019) إلى مجموعة من الصعوبات التي تواجه عملية التعلم عن بُعد أبرزها قلة فرص التدريب المناسبة للمعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم. وأيضاً عزوف بعض المعلمين عن تغيير أساليب التدريس التي اعتادوا على مزاولتها، وهناك بعد آخر من حيث ارتفاع

التكلفة المادية لبعض الأجهزة التعليمية وخاصة الحديثة منها والتي تحول دون عملية شرائها. إضافة إلى نقص في البرمجيات المحوسبة الملائمة لطبيعة المقررات الدراسية، وعدم توفر بيئة تحتية تكنولوجية في معظم المدارس، وسيادة نظم التقييم التقليدية على التعليم مما يعيق استخدام التكنولوجيا الحديثة.

ويضيف فوجتك (2018) في دراسته التي حملت عنوان (Problems of distance education) إلى الطلاب الذين يدرسون عن بُعد لديهم معدلات نجاح أقل من الطلاب الذين يدرسون بشكل نظامي، كما أن مخرجات تعلمهم كانت أضعف. وأيضاً أظهرت نتائج الدراسة عدم قدرة الطلبة الذين يتعلمون عن بُعد على إدارة وتنظيم دراستهم، وكذلك لم يكونوا قادرين على تخطيط وتنظيم جدول تعلمهم عن بُعد. وكانوا لا يدرسون إلا في نهاية الفصل وقبل الامتحانات النهائية مما يجعلهم غير قادرين على إنهاء متطلبات المواد الدراسية، وبالتالي لم يتمكنوا من اجتيازها مقارنة مع الطلبة النظاميين الذين يتمكنون من إنهاء كافة المواد الدراسية المكلفين بها بنجاح. وكذلك أشارت النتائج إلى أن الطلبة والمعلمون يعتقدون أنه بإمكانهم استخدام نفس الممارسات التربوية والتعليمية المستخدمة في طريقة التعليم النظامي.

ومن الصعوبات التي أشارت إليها الدراسة أن التعلم عن بُعد يحتاج إلى التحضير المكثف وتزويد الطلبة بجميع المواد والواجبات والمهام التي عليهم القيام بها، وهذا يتطلب الكثير من العمل من الناحية الفنية والمنهجية والتعليمية من قبل المعلمين. إضافة إلى عدم امتلاك المعلمين والطلبة للخبرة اللازمة أو امتلاكهم للقليل منها في نظام التعلم عن بُعد. ومن بين المشكلات أيضاً حاجة التعلم عن بُعد لأن يكون الطلبة أكثر دافعية للتعلم وأكثر قدرة على التنظيم والتخطيط والتعامل مع الوقت بكفاءة، وحاجته أيضاً إلى الأمن الفني الشامل.

وتبين دراسة خليف (2019) والتي حملت عنوان (Exploring Children Experience with educational mobile technology) إلى أن الجنس، والثقافة، والدين، من العوامل المؤثرة في التعلم عن بُعد، حيث لاحظوا أن هناك (3) طالبات كنّ مترددات في استخدام الجهاز اللوحي.

أما دراسة يلمز (2018) والتي حملت عنوان (DISTANCE AND FACE-TO-FACE STUDENT'S PERCEPTIONS TOWARDS DISTANCE EDUCATION) فقد أشارت إلى أن عملية التعلم عن بُعد لا تضع المتعلم في بيئة صافية ولا تمنحه الشعور بأنه طالب كما في طريقة التعلم الوجيه. إضافة إلى أن التعلم عن بُعد يشعر المتعلم بالملل ولا يلي توقعاته. وأشارت النتائج كذلك إلى أن قيمة عملية التعلم عن بُعد تختلف من شخص لآخر. فهو قد يعني الكثير لبعض الناس نظراً لحاجتهم إليه ولأنهم يريدون الحصول على شيء ما منه. بينما لأشخاص آخرين قد لا يعني لهم أي شيء. لهذا فإن بعض الطلبة يلجؤون للتعلم عن بُعد لحاجتهم وأنه بمجرد انتهاء هذه الحاجة سيلغونه من حياتهم.

وأشارت الدراسة الصادرة عن مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم (2020) حملت عنوان (ONLINE LEARNING IN THE ARAB WORLD: AN EDUCATIONAL MODEL THAT NEEDS SUPPORT JANUARY 2020) إلى أن بعض الشباب العرب ما زالت لديهم مفاهيم خاطئة عن التعلم عبر الإنترنت أو التعلم عن بُعد وهذا الشيء يحد من انفتاحهم للتسجيل في هذا النوع من التعلم. وأبرز مخاوفهم في هذا الخصوص كانت بسبب تخوفهم من عدم الحصول على الدعم الكافي في حالة عدم فهمهم لشيء ما. وعدم وجود تفاعل بين الطلبة والمعلمين في هذا النوع من التعلم.

أما الصعوبات التي واجهت عملية التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا، فيشير العديد من الخبراء والباحثين إلى مجموعة من الصعوبات التي واجهت هذه العملية، ومن أبرز هذه الصعوبات ما أشار إليه خليف (2020) وهودجز وآخرون (2020):

- لم يكن المعلمون على استعداد كامل لتحول بشكل مفاجئ للتدريس عن بُعد في حالات الطوارئ والذي سيولد عند نسبة كبيرة منهم تجربة سيئة ستبقى محفورة في أذهانهم، إذ أن المعلم في ظل أزمة (كورونا) وجد نفسه كأنه معلم (ذو سبع صنائع) نظراً لأنه سيضطر إلى اللجوء إلى حلول سريعة في ظروف غير مواتية. وبغض النظر عن ذكاء هذه الحلول، إلا أن العديد من الاساتذة سيجدون هذه العملية مرهقة جداً. لأن السرعة التي تمت في تنفيذ هذه النقلة من التعليم الوجيه إلى التدريس عبر الإنترنت لم تكن متوقعة ومسبوقة، والفرق الدعم الفني والموظفين والعاملين في المؤسسات التعليمية لم يكونوا على استعداد لمساعدة المعلمين وتمكينهم من مهارات التعليم عبر الإنترنت، لأن فرق الدعم الفني في العادة توفر المساعدة لمجموعات صغيرة من أعضاء هيئة التدريس المهتمون في التدريس عبر الإنترنت. ولكن في هذه الظروف لن يتمكن فريق الدعم من توفير نفس مستوى الدعم لأعضاء التدريس بأكملها في ظل ضيق الوقت المتاح للتحضير.
- عدم توفر أدوات مناسبة لتقييم الطلبة في عملية التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا؛ فعملية التقييم في عملية التعلم عن بُعد تكون عملية متكاملة ما قبل التصميم من خلال التقييم التشخيصي، ومن ثم خلال التعلم وبعده، من خلال استخدام أدوات التقييم عبر التعلم عن بُعد، والتي غالباً يطلق عليها التقييم البديل، أو التقييم الواقعي. والتي تتنوع ما بين منتديات النقاش، والتعلم من خلال المشاريع، والواجبات الفردية، وأوراق العمل والتأمل. فكل هذه الأدوات يتم الإعداد لها مسبقاً أثناء عملية تصميم وتطوير المقرر الإلكتروني.
- عدم وجود استراتيجيات تدريس مخطط لها في عملية التعليم عن بُعد أثناء الأزمات والتي تلعب دوراً مهماً في زيادة دافعية الطالبة للتعلم عبر الإنترنت.
- معضلة تحقيق المساواة الرقمية وسهولة الوصول إلى المحتوى التعليمي الرقمي، والتأكد من إمكانية ولوج جميع الطلبة للإنترنت.

- اكتساب بعض المفاهيم الخاطئة حول التعليم عن بُعد بشكل عام من قبل الطلاب والمعلمين، والتي يصعب لاحقاً تغييرها سواء من خلال النشرات أو الدورات التدريبية نتيجة لخوضهم تجربة التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا.
- نقص في الموارد البشرية والتعليمية في وحدات التعلم عن بُعد أو مراكز التعلم الإلكتروني.
- نقص في حجم استثمار المؤسسات التعليمية اللازم في تحقيق جودة التعلم عن بُعد. فالتحول المفاجئ إلى التدريس عن بُعد تحت حالات الطوارئ، ضاعف من التحديات وجعلها في مكانة أسوأ وليس أفضل.
- ويزيف الخطيب (2020) صعوبة جديدة من حيث الأجهزة وشبكة الإنترنت وسرعة الإنترنت، فقد يتوفر للطلاب أو المعلم الجهاز، إلا أنه قد لا تتوفر لديه خدمات إنترنت أساساً، وإن توفرت فقد تكون بطيئة، أو ربما بحزم غير كافية لتغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير.

3.2. تعريف بالجامعة العربية الأمريكية

تعرف الجامعة العربية الأمريكية (AAUP) نفسها بأنها أول جامعة خاصة في فلسطين وبرأس مالٍ فلسطيني. الجامعة تأسست في العام 2000 بالتعاون مع جامعة ولاية كاليفورنيا (CSU) في مدينة ستان سلوس) والتي قدمت النصح في مجال وضع الخطط والمناهج الأكاديمية وكيفية تنفيذها، وجامعة ولاية (يوتاه) (USU) في مدينة لوجان والتي قدمت الكوادر الأكاديمية والإدارية على مدى السنتين الأوائل للجامعة العربية الأمريكية. تقدم الجامعة خدماتها التعليمية لأكثر من 11300 طالب وطالبة منهم 40% من أبناء دولة فلسطين، و 55% من أبناء الداخل الفلسطيني، و 5% من حملة شهادات الثانوية العامة من الدول الأجنبية. أما عن رؤيتها المعلنة فهي: "تطمح الجامعة العربية الأمريكية بأن تكون صرحاً أكاديمياً معروفاً بتخريج أجيال من الطلاب يفوقون التوقعات المحلية والعالمية بأسس مبادئ الأخلاق، وعلى أن يكون لأبحاثهم وإبداعاتهم تأثير فعال على المجتمع". ورسالتها: "تسعى الجامعة لتوفير برامج أكاديمية مميزة على مستويات عالمية، واستقطاب أعضاء هيئة تدريسية مؤهلين للتدريس وعمل الأبحاث".

4.2. تسلسل إجراءات الجامعة العربية الأمريكية في تنفيذ التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا

منذ أن أعلن مجلس الوزراء الفلسطيني عن حالة الطوارئ في 5 آذار 2020، أخذت الجامعة العربية الأمريكية مجموعة من القرارات والإجراءات التي تهدف لتجاوز المسافة المادية الفاصلة بين الأستاذة وطلبتهم الناتج عن ضرورات التباعد الاجتماعي التي فرضت بسبب إعلان حالة الطوارئ كضرورة لمواجهة انتشار فيروس كورونا. ومن خلال الاطلاع على الرسائل الإلكترونية التي أرسلت من الجامعة بواسطة البريد الإلكتروني إلى الطلاب، نستطيع من خلالها قراءة الإجراءات الآتية التي اتبعتها الجامعة العربية الأمريكية لتيسير العملية التعليمية واستكمالها:

- تدريب الأساتذة في الجامعة: بدء من تاريخ في (10 آذار 2020) بدأت الجامعة العربية الأمريكية بتدريب الأساتذة الجامعيين على استخدام نظام التعليم الإلكتروني الذي تم اعتماده للتدريس، وآلية إنشاء امتحان إلكتروني بواسطته. وذلك من خلال اعداد دليل لاستخدام (Moodle) مرفقاً بفيديوهات قصيرة موضحة لآلية استخدامه. ولاحقاً تم التواصل مع الأساتذة وذلك لمعرفة أماكن سكنهم لمضاعفة سرعة الإنترنت لديهم، وكذلك تم تدريبهم على آلية إدخال الصوت أثناء تصميم مادة على برنامج (PowerPoint)، وأيضاً تدريبهم على مشاركة الملفات باستخدام برنامج (One Drive). وفي (19 آذار 2020) تم ربط تطبيق (Zoom) وتضمينه مع نظام التعليم الإلكتروني (Moodle). ولاحقاً في (17 آذار 2020) عقدت ورشة تدريبية للأساتذة من خلال تطبيق (Zoom)، وتم شرح الطرق الثلاث لإعداد المحاضرات باستخدام (Moodle)، و (Zoom)، وإدخال صوت الأستاذ على شرائح (PowerPoint).
- تدريب الطلاب على النظام التعليمي الجديد: بدء من (13 آذار 2020) قامت الجامعة بتصميم فيديو توضيحي موجه للطلبة، يبين لهم في خطوات طريقة استخدام (Moodle) من خلال فيديو توضيحي، وضع على منصة الجامعة وصفحتها، وموقع الجامعة على موقع التواصل الاجتماعي (Facebook).
- تجربة نظام التعليم: في (17 آذار 2020) أعلنت الجامعة بشكل رسمي أن الأسلوب المعتمد في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا سيكون من خلال منصة (Moodle). وفي (29 آذار 2020) قامت الجامعة بشراء تراخيص والاشتراك بخدمة (Zoom) لبث المحاضرات التفاعلية لجميع أعضاء الهيئة التدريسية.

5.2. مصادر التعلم الإلكترونية في الجامعة العربية الأمريكية

يشير أبو عودة (2007) إلى أنه يطلق على مصادر التعلم أسماء مختلفة، مثل: مركز مصدر المعلومات والتعلم، ومكتبة الوسائل المتعددة، ومركز وسائل التدريس، مركز المصادر التربوية، وبغض النظر عن تعدد التسميات إلا أن وظيفة مراكز مصادر التعلم هي المساعدة على تحقيق التعلم. وأن تعدد التسميات ناتج عن مراحل تطوير المكتبة التقليدية، وإعادة تخطيط وظائف المكتبة، وأقسامها، وتحديد دور المواد والأجهزة التعليمية، بحيث يتم التزاوج بينهما، والتنسيق بين وظائفها وخدماتها، داخل إطار نظام شامل، لخدمة أهداف المؤسسات التعليمية، وتحسين عملية التعلم. وعلى ضوء ذلك يبين أن مركز مصادر التعلم هو المكان المنظم، والذي تتوافر فيه مصادر التعلم المطبوعة، وغير المطبوعة، والإلكترونية، ويقدم التسهيلات المادية

والبشرية ويوظفها تسهيلاً لعملية التعلم والتعليم لدى الطلاب والمعلمين، ويديره موظفون مؤهلون، مختصون. ويضيف مهنا (2012) أن التطور في نظم التعليم على مدى العقود الأخيرة جاء استجابة لدواعي العصر، وأهمية دور المكتبة في قلب العملية التعليمية. فالكتاب لم يعد مصدراً وحيداً ومكتفياً بذاته، في ظل التدفق الهائل للمعلومات. وكذلك بات من الضروري تزويد الفرد بالمهارات التي تساعد على مواصلة التنمية الذاتية والتعليم المستمر على امتداد حياته. واستجابة لهذه التحديات نشأت مفاهيم التعلم الذاتي والتعلم المستمر، أو التعلم مدى الحياة لتصبح محور التربية الحديثة، وهدفاً رئيسياً يسعى لإكساب الفرد مهارات البحث والتعامل مع مصادر المعلومات، ومهارة عرض المعلومات. ومن هذا المنطلق يوضح أن مراكز مصادر التعلم باتت ركناً أساسياً في أي مؤسسة تعليمية، ويعرفها بأنها البيئة التعليمية التي تضم مصادر المعلومات، يتعامل معها المعلم والطالب، وتتيح له فرصة اكتساب المهارات والخبرات وإثراء معارفه، عن طريق التعلم الذاتي والجماعي، بحيث يسهل استخدامها من قبل المدرسين والطلبة للارتقاء بعملية التعلم والتعليم في مختلف المجالات بهدف تحسين نتائجها، بما يوفره من بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف التربوية. وبناء على ما سبق، تعرف الدراسة مصادر المعلومات في الجامعة العربية الأمريكية، بأنها المراجع الإلكترونية التي توفرها الجامعة، للأساتذة والطلبة، ويمكن الوصول إليها من خلال الدخول لصفحة المكتبة الإلكترونية (قواعد البيانات الإلكترونية)، في صفحة المكتبة على الموقع الإلكتروني للجامعة، وتضم الصفحة الإلكترونية (30) مصدراً للمعلومات من مجالات علمية، وقواعد بيانات، ومكتبات إلكترونية عالمية؛ بالإضافة إلى الرسائل والأبحاث الجامعية.

6.2. الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء عرضاً للدراسات ذات الصلة التي وقفت عندها الدراسة. وتسهلاً للاستفادة منها تم ترتيبها حسب تسلسلها التاريخي من الأقدم إلى الأحدث. وتنحصر هذه الدراسات فيما يلي:

- دراسة أبو عقيل (2014) بعنوان: " واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل". هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتصميم استبانة، وتم التأكد من نتائجها من خلال المقابلات المقننة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الخليل المنتظمين المسجلين للفصل الدراسي الأول 2013/2012 والبالغ عددهم (8089) طالباً وطالبة. اشتملت عينة الدراسة على (404) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية. واحتوت الدراسة من محورين هما دراسة واقع التعليم الإلكتروني في جامعة الخليل، والكشف عن المعوقات التي تواجه تطبيقه من وجهة نظر الطلبة. وأبرز النتائج التي توصلت إليها نتائج المحور الأول هي أن عدد المساعدين الفنيين غير متكافئ مع عدد المختبرات، وأبرز نتائج المحور الثاني التي كشفت عن أهم معيقات استخدام التعليم الإلكتروني كانت: أعداد الموظفين المختصين بالدعم الفني غير كافٍ لمساعدة الطلبة باستخدام التعليم الإلكتروني، وعدم إلمام الطلبة باستخدام التقنيات الحديثة، وكثرة المواد الدراسية عند الطالب في الفصل الواحد، إضافة إلى صعوبات تواجه الطالب أثناء استخدامه للغة الإنجليزية في التعليم الإلكتروني.
- دراسة المزين (2015) بعنوان "معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات": هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أهم معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة، وسبل الحد منها في ضوء بعض المتغيرات. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام استبانة مكونة من (48) فقرة. تكون مجتمع الدراسة من (2800) من الطلبة، واشتملت عينة الدراسة على (281) من طلبة الكليات الإنسانية، والعلمية في نظام التعليم التقليدي، ونظام التعليم المفتوح، بالجامعة الإسلامية وجامعة الأمة في غزة. وأظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أبرز المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني انشغال الطلبة في مواقع ليس لها علاقة بالتعليم الإلكتروني وكبر حجم المنهاج الجامعي يجعل الأستاذ الجامعي يميل إلى التعليم التقليدي ثم اعتقاد البعض بأن التعليم الإلكتروني يلغي دورهم في عملية التدريس يليه قلة عدد الأجهزة بما يتناسب مع عدد الطلبة.
- دراسة فوجتيك (2018) بعنوان: "Problems of distance education": هدفت الدراسة إلى إجراء مقارنة بين الطلبة الذين يتعلمون عن بعد والطلبة المنتظمون الذين يدرسون وجهاً لوجه من أجل إظهار المزايا والعيوب الخاصة بالتعلم عن بعد. من خلال دراسة حالات خلال العشرين عاماً الماضية حول استخدام التعلم عن بعد في تخصص علم الحاسوب في جامعة أوسترافا/التشيك، وتصف الدراسة الصعوبات المرتبطة بتطبيق هذا النوع من التعلم. من خلال مقارنة نتائج طلبة البكالوريوس الذين يدرسون عن بعد مع الطلبة المنتظمين الذين يتعلمون وجهاً لوجه. وأظهرت النتائج طويلة الأمد أن الطلبة الذين يدرسون عن بعد كان لديهم نتائج أقل في السنوات الأولى من الدراسة مقارنة لطلبة البكالوريوس المنتظمين. ولكن في السنوات التالية تضاءلت هذه الاختلافات. كما وصفت الباحثة إمكانية تحسين جودة التعلم عن بعد مع طرح أفكار للقيام بذلك.
- دراسة خليف وآخرون (2019) بعنوان: "exploring children experience with educational mobile technology" هدفت الدراسة إلى الكشف وتحليل تجربة المستخدم لتطبيقات تعليمية ترفيهية باللغة العربية والتي صممت لأطفال أعمارهم ما بين 8-10 سنوات على مدار ست

شهور. المشاركون في الدراسة هم 53 طفلاً في مدرستين ابتدائيتين في نابلس وقلقيلية في فلسطين تتراوح أعمارهم بين 8-10 سنوات. التحليل النوعي للمحتوى أظهر استمتاع المشاركين في استخدام النظام. فخلال الجلسات أبدى الطلاب أكثر متعة واهتمام في العمل على تطبيق الرياضيات أكثر من تطبيق العلوم. بينما كانت الطالبات أقل اهتماماً باستخدام تطبيق الرياضيات مقارنة باستخدامهم للجهاز نفسه. وبينت النتائج أن الطلبة الذكور كانوا أكثر دراية باستخدام الأجهزة المحمولة من المشاركات الإناث. كما تبين أن الجنس، الثقافة والدين هي عوامل مهمة تؤثر في تجربة الأطفال في استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة وهذا لأن 3 من الطالبات المشاركات كن مترددات في استخدام الجهاز اللوحي ويعود هذا إلى عوامل ثقافية ودينية. وأشارت الدراسة إلى أن هناك نقص في التطبيقات الموجودة في اللغة العربية.

- دراسة خروصي، أحمد. والعامري، نجوي (2020) بعنوان: "آراء طلاب مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، حول تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا": هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء طلاب مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان حول تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، واستخدمت المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت أداة مكونة من 23 فقرة موزعة على محورين. وتكونت عينة الدراسة من (277) طالباً وطالبة من مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عُمان، وأظهرت النتائج أن الصعوبات التي يواجهها الطلبة بالتعليم عن بعد، جاءت بدرجة متوسطة، وكان من أبرز توصيات الدراسة أن يتم تدريب الطلبة على البرامج المستخدمة في التعليم عن بعد.
- دراسة صفر، عمار (2020) بعنوان: معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت: هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي حالت المؤسسات التربوية الحكومية في دولة الكويت خلال الفترة الاحترازية، أثناء أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد في البلاد من مواصلة تقديم خدماتها التربوية الأساسية للمستفيدين منها في البيئة الافتراضية وفق إستراتيجية التعليم والتعلم عن بعد. ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة لتحديد المعوقات تتكون من (3) مجالات. وتكونت عينة الدراسة من (495) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت. وقد أشارت نتائج الدراسة أن المعوقات الإدارية، تلتها المعوقات الأكاديمية، كانت بدرجة مرتفعة ثم جاءت المعوقات اللوجستية بدرجة متوسطة. وأبرز ما أوصت له الدراسة كان الاطلاع على التجارب المحلية والوطنية والخليجية والعربية الناجحة في مجال استخدام وتوظيف وسائل وأدوات وتطبيقات وخدمات وشبكات تكنولوجيا المعلومات في التعلم والتعليم.
- دراسة رنتيسي، محمد (2020) والتي حملت عنوان: معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، من وجهة نظر المعلمين- دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا: هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث أداة مكونة من (36) فقرة موزعة على أربع مجالات. وتكونت عينة الدراسة من (366) معلماً من معلمي وكالة الغوث في محافظات غزة. وأظهرت النتائج أن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالدرجة الأولى، تلاها المعوقات المتعلقة بالطلبة، وأخيراً المعوقات المتعلقة بالإدارة. وكان من أبرز توصيات الدراسة أن يتم تدريب الإدارات المدرسية والمعلمين والطلبة على التعامل مع وسائل التعليم عن بعد.
- دراسة سالم، أحمد (2020) والتي حملت عنوان: التعليم الجامعي في ظل جائحة فيروس كورونا التأصيل التربوي للأزمة ومقترحات الطلاب لعلاجها: هدفت الدراسة لوضع تأصيل تربوي وتوثيق تعليمي لأزمة نظام التعليم المصري والعالمي في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا من خلال دراسة ميدانية على طلبة الجامعات المصرية للتعرف على أهم المشكلات التعليمية الناجمة عن تفشي الجائحة، وتكونت عينة الدراسة من 880 طالباً وطالبة من الجامعات المصرية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت من (44) فقرة موزعة على محورين. وأشارت الطلبة في نتائج الدراسة النتائج أن المشكلات جاءت بدرجة كبيرة، حيث أشاروا أن مشكلة توفر الإنترنت، ومشكلة التحول إلى المناهج الإلكترونية جاءت بدرجة كبيرة، حيث يرى الطلبة أن المقررات التي كانت تدرس لهم في التعليم التقليدي مع الأساتذة وجهاً لوجه أسهل بكثير مما أصبحت عليه عندما حولها الأساتذة إلى مقررات إلكترونية. وقد أشارت الدراسة أيضاً أن ضعف التدريب على متطلبات التعلم الإلكتروني قبل الأزمة، كان من المشكلات الكبيرة التي واجهت الطلبة، وأشارت أيضاً أن الجامعة لم تقم بتدريب الطلبة، ولم تقم بتعزيز متطلبات التعلم الإلكتروني، مما أدى لزيادة العقبات أثناء الأزمة، وهذا الأمر أدى إلى إلقاء الطلاب كثيراً من اللوم على الأساتذة في عدم نجاح التعلم الإلكتروني في تلك الفترة.
- دراسة صافي، لطيفة؛ غربي، رمزي (2020) والتي حملت عنوان: واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا: هدفت إلى التعرف على واقع استخدام جامعة العربي التبسي للتعليم الإلكتروني الافتراضي خلال فترة انتشار جائحة كورونا لإتمام المناهج التعليمية والدراسية عن بعد. وتكونت عينة الدراسة من (59) طالباً من مجتمع البحث، وهم الطلبة الجامعيين الذين يعتمدون على شبكة الإنترنت لاستكمال التعليم الجامعي جراء توقفه بسبب جائحة كورونا. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت من (16) فقرة موزعة على (3) محاور. وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أبرز المشاكل التي تعترض سبيل الطلبة لدى استخدام التعليم الإلكتروني كان عدم امتلاك جهاز يسمح بالتواصل إلكترونياً، إضافة إلى تدني الثقافة الإلكترونية لدى الطالب.

- دراسة غربية، فهد؛ وآخرون (2020) والتي حملت عنوان: متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة الأساتذة والطلبة بجامعة عمران: هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة بجامعة عمران. وتكونت عينة الدراسة من (66) عضو هيئة تدريس، و(238) طالباً وطالبة من مختلف الجامعات اليمنية. ولتحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة من (46) فقرة. وأشارت أبرز النتائج أن جميع المتطلبات (وهي متطلبات متعلقة بهيئة التدريس، وبالبيئة الاجتماعية والقانونية، وبالتجهيزات والبرامج، والمتطلبات المتعلقة بالطلبة) جاءت بدرجة كبيرة، وخاصة المتطلبات المتعلقة بهيئة التدريس.
- محمد، إيمان (2020) والتي حملت عنوان: جاهزية جامعة دمنهور للتحويل الرقمي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى جاهزية جامعة دمنهور للتحويل الرقمي ورصد أبرز التحديات في ظل جائحة كورونا. وتكونت العينة من (482) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة دمنهور. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم أداة. وأشارت أبرز النتائج إلى ضعف محتوى برامج تدريب التعلم الإلكتروني. فبرامج التدريب المعدة لعضو هيئة التدريس غير إلزامية. وأشارت النتائج أيضاً إلى ضعف اهتمام كثير من أعضاء هيئة التدريس بالتجاوب مع وسائل التواصل الرسمية التي أعدتها الجامعة للتعامل مع الطلاب، نتيجة ضعف كثير منهم في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة. وأشارت النتائج أيضاً إلى ضعف تأهيل الطالب الجامعي في الاستفادة من مصادر المعلومات المتنوعة. وقد أشارت الدراسة توصياتها إلى أهمية تدريب عضو هيئة التدريس، وتدريب الطلبة على توظيف تكنولوجيا المعلومات، وخاصة الطلاب إذ أشارت الدراسة إلى أهمية تدريبهم على استخدام أدوات وشبكة الإنترنت في مجال التعليم.

3. إجراءات الدراسة:

- من أجل تحقيق أهداف الدراسة أُستخدم الأسلوب الكيفي في جمع البيانات، وسيتم استخدام (المجموعة المركزة) كأداة لجمع المعلومات. ومن خلال هذا الأسلوب سيتم تحليل موضوع الدراسة وهو مدى استثمار مصادر التعلم الإلكترونية في سياق تجربة التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا في كلية الدراسات العليا بالجامعة العربية الأمريكية. وسيتم تنفيذها من خلال الخطوات الآتية:
- اختيار عينة الدراسة والتي تكونت من (2) من الأساتذة، و(9) من طلبة برنامج الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الأمريكية.
 - جمع البيانات الكيفية عن طريق المجموعات البؤرية للإجابة عن أسئلة الدراسة.
 - تفريغ البيانات في نموذج معد لذلك.
 - تصنيف البيانات ضمن فئات.
 - استنتاج إجابات الأسئلة من خلال تحليل الإجابات.

1.3. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أساتذة برنامج الدكتوراة في الإدارة التربوية، والبالغ عددهم (9) أساتذة، وجميع الطلبة المسجلون في البرنامج والبالغ عددهم (62) طالب وطالبة.

2.3. عينة الدراسة:

تم أخذ عينة مكنونة من (2) من الأساتذة و(9) من الطلبة المنتسبين إلى برنامج الدكتوراة في الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الأمريكية.

3.3. أداة الدراسة:

لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة، تم اعتماد أسلوب (المجموعة البؤرية) وهي أداة لجمع المعلومات تعتمد نوعاً خاصاً من المقابلات من حيث الغاية والتصميم والإجراءات، وهي عبارة عن مناقشة مخططة بين (7-12) شخصاً ذوي اهتمامات مشتركة، وهي تهدف إلى الحصول على معلومات متعلقة بموضوع محدد في جو مريح وآمن (عكاري، 2012).

4. نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الباب عرضاً لنتائج الدراسة، والتي تم التوصل إليها بعد تحليل البيانات التي جمعت عن طريق المجموعة البؤرية مع الأساتذة والطلاب في برنامج الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الأمريكية. وفيما يلي عرض لهذه النتائج.

1.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما واقع التعليم عن بعد في تجربة الجامعة العربية الأمريكية أثناء جائحة كورونا كما يراها الأساتذة والطلبة في برنامج الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم عقد مجموعة بؤرية مع إثنين من الأساتذة الجامعيين، و(9) من الطلبة في برنامج الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الأمريكية، وكانت الإجابة عن السؤال كالآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بواقع التعليم عن بعد في تجربة الجامعة العربية الأمريكية أثناء جائحة كورونا كما يراها الأساتذة:

أجمع كلا الأستاذين أن الحالة التي حصلت كانت مفاجئة، حيث لم يكن هناك منجحية لاستخدام التكنولوجيا في التعليم بهذا الحجم سابقاً، وأكد كلاهما أن (التدريب) الذي تلقته الهيئة التدريسية كان له دور كبير في تسهيل عملية الانتقال من حالة التعليم الوجاهي إلى التعليم الافتراضي، فالصعوبة موجودة لكن كان للتدريب دور كبير في تهذيبها. وإضافة إلى التدريب تمت الإشارة إلى دور الخبرات السابقة التي يمتلكها الأستاذ الجامعي في تسهيل عملية الانتقال إلى التعليم الافتراضي باستخدام أدوات التعليم التفاعلية.

أما واقع التعلم عن بعد عند الطلبة، كما يراها الأستاذين، فقد أجمع كلاهما أن عدم تدريب الطلاب على مهارات التعامل مع أدوات التعليم الإلكترونية التي تم تدريب الأستاذ الجامعي عليها، شكل صعوبة لهم، حيث لوحظ أن بعض الطلبة واجهتهم صعوبة في الدخول إلى منصة (Zoom) التفاعلية لحضور المحاضرات عن طريق البريد الإلكتروني الخاص بالجامعة، لكن مع تقديم الإرشاد اللازم لهم من قبل زملائهم تم تجاوز هذا الأمر.

إضافة إلى ما سبق حول واقع التعليم أثناء جائحة كورونا، تمت الإشارة من قبل الأساتذة إلى جانب أهمية العلاقة الاجتماعية التي تكون في التعليم الوجاهي، فبغض النظر عن القدرة على تدليل الصعوبات التي واجهت الأساتذة الجامعيين والطلبة، في التحول من التعليم الوجاهي إلى التعليم الافتراضي، لكن يبقى هناك جانب مهم بخصوص انتقال المعلومة من الأستاذ إلى الطالب، لا تتوفر في حالة التعليم الافتراضي، ألا وهي العلاقة الاجتماعية، فالموقف الصفي الوجاهي يتكون من المعلم، الطالب، المادة التعليمية، وعنصر التواصل بأشكاله وما ينتج عنه من علاقة اجتماعية بين المعلم والطالب، أما في حالة التعليم عن بعد، فقط كان المعيق الأبرز هو افتقارها لعنصر التواصل بأشكاله (العاطفي، والوجداني، والاجتماعي)، وهذا كان معيقاً أمام اكتمال العملية التعليمية في التعليم عن بعد. لأن المعلم حتى لو أتقن استخدام التكنولوجيا وأدوات التعلم عن بعد، سيبقى جانب الاتصال وما يمثله من علاقة المعلم بالطالب، وعلاقة الطلبة ببعضهم البعض غير مكتملة، وبالتالي ستبقى عملية (التعلم عن بعد) عملية منقوصة بسبب غياب عنصر (الاتصال الاجتماعي) الذي لا تستطيع التكنولوجيا توفيره.

ثانياً: النتائج المتعلقة بواقع التعليم عن بعد في تجربة الجامعة العربية الأمريكية أثناء جائحة كورونا كما يراها الطلبة:

حول واقع التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا أشار (4) من الطلبة إلى أن استخدام البرامج التفاعلية أثناء التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا لم يكن عائقاً.. بينما أشار (5) طلاب إلى أنه واجهتهم صعوبة في استخدام البرامج التفاعلية في التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا، وأشار بعضهم إلى أن تحويل البيت لمكان للمحاضرة شكل بالنسبة لهم ضغطاً نفسياً، من حيث الاستعداد، وإجبار جميع من في المنزل، وخاصة الصغار على تقدير أن هناك جو محاضرة تعليمية داخل منزل يفترض أنه مكان للراحة العائلية. وخاصة ان وقت المحاضرة عبر البرامج التفاعلية مشابه لنفس وقتها في الحرم الجامعي، مما زاد من الضغط النفسي بسبب طول فترة المحاضرة. وأجمع جميعهم أن عدم تعرفهم على الأساتذة عن قرب، وأخذهم لمساقات جديدة مع أساتذة جدد لم يتعرفوا عليهم داخل الجامعة من قبل، شكل عليهم عبء إضافياً، إذ شعروا أن الأستاذ تعرف عليهم في صورة غير صورتهم الحقيقية التي يرغبون أن يتعرفوا عليها من خلالها.

2.4. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: ما العقبات التي واجهت الأساتذة والطلبة في برنامج الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا في الوصول إلى مصادر التعلم الإلكترونية في الجامعة العربية الأمريكية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم عقد مجموعة بؤرية مع إثنين من الأساتذة الجامعيين، و(9) من الطلبة في برنامج الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا في الجامعة العربية الأمريكية، وكانت الإجابة عن السؤال كالآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالعقبات التي واجهت الأساتذة في برنامج الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا في الوصول إلى مصادر التعلم الإلكترونية في الجامعة العربية الأمريكية؟

أجمع الأساتذة أن المكتبة الإلكترونية في الجامعة العربية الأمريكية تتوفر فيها كمية جيدة من مصادر المعلومات، حيث أن مكتبة الجامعة العربية الأمريكية توفر من خلال موقعها الإلكتروني العديد من قواعد البيانات والمعلومات العربية والأجنبية، ومنذ بداية جائحة كورونا وما نتج عنها من ضرورات التباعد الاجتماعي واللجوء للتعليم عن بعد منذ شهر آذار 2020 تم تدريب كافة الأكاديميين على استخدام مصادر المعلومات التي توفرها مكتبة الجامعة الإلكترونية. وكان الدخول لقواعد البيانات سهلاً ومتاحاً للجميع في أي وقت.

وأشار الأساتذة إلى أن الجامعة العربية الأمريكية تمتلك بنية تحتية عالية المستوى في جانب مصادر المعلومات. فهي توفر للأساتذة والطلبة العديد من منصات قواعد البيانات، مثل (دار المنهل) و(المنظومة)، والتي تحتوي كل منهما على عدد كبير من المراجع والمصادر المتاحة في أي وقت. وعملية الوصول إلى هذا الرصيد الكبير من المراجع لا يحتاج إلى أكثر من وضع اسم المستخدم وكلمة السر. إضافة إلى أن قواعد البيانات وفرت الجامعة

العربية الأمريكية وفرت منذ اللحظة الأولى للأزمة في آذار 2020 منصة (Zoom) التفاعلية التي من خلالها تمكن الأساتذة من التواصل مع طلبتهم. لكن هناك بعد آخر لا بد من التنويه له، ألا وهو أن ما توفره الجامعة العربية الأمريكية من مصادر، يحتاج إلى (قرار) من الأساتذة لتفعيلها وبالتالي الاستفادة منها سواء على صعيده الذاتي، أو لتوفيرها لطلابها في المساقات المختلفة. وهذا الجانب مهم أكثر من (مدى توفر قواعد البيانات الإلكترونية) لأنه إذا لم يتوفر (القرار) لن يكون هناك توظيف لقواعد البيانات والاستفادة منها.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالعقبات التي واجهت الطلبة في برنامج الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا في الوصول إلى مصادر التعلم الإلكترونية في الجامعة العربية الأمريكية؟

أشار فقط (3) طلبة أنهم يستخدمون قاعدة البيانات في الجامعة العربية الأمريكية، أما بقية الطلاب الذين شاركوا في المجموعة البؤرية فقد كانت آرائهم متنوعة وتشير إلى عدم معرفتهم بقاعدة البيانات في الجامعة العربية الأمريكية، حيث أشارت آراء (6) منهم أن قاعدة البيانات في الجامعة العربية الأمريكية غير كافية، وأنهم لا يملكون مهارة البحث في موقع الجامعة، ولا يستطيعون الوصول إلى قواعد البيانات. وأشار البعض الآخر أنهم يستخدمون ما توفره النت، وليس مكتبة الجامعة، وأشار البعض أنهم لا يبحثون أصلاً عن مراجع، بل يكتفون فقط بالمراجع التي يوفرها الأستاذ الجامعي مع كل مهمة.

3.4. تفسير النتائج:

● تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما واقع التعليم عن بعد في تجربة الجامعة العربية الأمريكية أثناء جائحة كورونا كما يراها الأساتذة والطلبة في برنامج الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا؟

أولاً: تفسير النتائج المتعلقة بواقع التعليم عن بعد في تجربة الجامعة العربية الأمريكية أثناء جائحة كورونا كما يراها الأساتذة:

بداية تشير النتائج إلى حجم المفاجأة التي حدثت، وأجبرت المؤسسات التعليمية على تغيير سياساتها، استجابة لضرورة التباعد الاجتماعي التي فرضتها جائحة كورونا، هذه المفاجأة مردها أنه لم يسبق للمؤسسات التعليمية في العصر الحالي أن أوقفت عملية التعليم الوجاهي بهذا الشكل الكبير، حيث أشارت إحصائيات اليونسكو (2020) أن تداعيات جائحة كورونا أجبرت (290) مليون تلميذ على البقاء في المنزل بناءً على قرارات مختلف حكومات دول العالم كإجراء وقائي منعاً لانتشار الفيروس؛ وفلسطينياً، تشير معطيات جهاز الإحصاء الفلسطيني أن إعلان حالة الطوارئ وما نتج عنها من تعطيل للمؤسسات التعليمية أجبر ما لا يقل عن (1.253) مليون تلميذ فلسطيني، و(56.668) معلم للمكوث في المنازل. منهم (207,307) طالب جامعي (جهاز الإحصاء الفلسطيني، 2020):

وترد الدراسة حالة المفاجأة هذه أن المؤسسات التعليمية أجبرت على البحث عن حلول للتواصل مع أعداد كبيرة من الطلبة، مما شكل صدمة في كيفية التعامل مع هذه الحالة. ويصف خليف (2020) هذه الحالة تحت ما يسمى (التعليم عن بُعد في حالات الطوارئ والأزمات)، وليس (التعلم عن بعد)، ويبين أن هناك فرقاً كبيراً بينهما. فما حدث خلال جائحة كورونا هو عبارة عن تحول مؤقت لنقل التدريس من النظام التقليدي إلى التعلم عن بُعد من خلال التكنولوجيا، وسوف يعود التدريس إلى ما كان عليه قبل حالات الطوارئ. إذ أن العنصر الأساسي في التعلم عن بُعد أو التعلم الإلكتروني هو الطالب، ولكن في الوضع الحالي بقي الأستاذ أو المحاضر هو مصدر المعلومات الوحيد، مع عدم وجود أي دور يذكر للطلاب. إذ تم فقط استبدال النظام التقليدي في التعليم بأخر تقني، دون مراعاة للأسس التربوية في عملية التعلم عن بُعد من حيث التصميم والتقييم والتقديم. بمعنى آخر، استثمار التكنولوجيا في التواصل مع الطلبة واستخدام التكنولوجيا في تقديم الخدمات ليس دليلاً على التعلم عن بُعد.

ونستنتج مما سبق، أن ما تمر به الجامعات حالياً لا يمكن أن يسمى تعليمياً عن بعد كما أشار خليف (2020)، بل هو حالة من رد الفعل أو محاولة للتواصل مع الطلبة، لكي لا ينقطع الطلبة عن التعليم من جهة، وتتمكن المؤسسات التعليمية من الاستمرار في أداء خدماتها التعليمية لكي تتمكن من الاستمرار في تغطية تكاليفها التشغيلية من جهة أخرى.

وحالة المفاجأة هذه عبر عنها أكثر من باحث في دراساتهم، حيث أشارت دراسة خروصي، ونجعي (2020)، أن تجربة التعليم عن بعد لطلبة مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان كانت بشكل مفاجئ لطلبة والأساتذة، حيث كان هذا الأسلوب جديداً على الطرفين، من حيث فقدان التواصل المباشر بينهم. وكذلك أوصت نتائج دراسة العضياني (2020) في إشارة إلى حالة (المفاجأة) هذه، أن تتم دراسة كيفية التغلب على المشكلات التي صاحبت الانتقال المفاجئ من أساليب التعليم التقليدية إلى نظم التعلم الإلكترونية. وأوصت أن تتم دراسة كيفية التغلب على المشكلات التي صاحبت الانتقال المفاجئ من أساليب التعليم التقليدية إلى نظم التعلم الإلكترونية.

وأشارت النتائج أيضاً إلى أهمية التدريب الذي تلقته الهيئة التدريسية في تسهيل عملية الانتقال من حالة التعليم الوجاهي إلى التعليم الافتراضي، لكن على الجهة المقابلة أشارت النتائج عن العقبات التي واجهت عملية التعليم خلال جائحة كورونا بسبب عدم تدريب الطلاب على مهارات التعامل مع أدوات التعليم الإلكترونية التي تم تدريب الأستاذ الجامعي عليها. وربما مرد ذلك أن عدد الأساتذة الجامعيين أقل بكثير من عدد الطلاب وكان بإمكان الوحدات الإلكترونية في الجامعة التواصل معهم وتدريبهم، لكن لم تتمكن هذه الوحدات من التواصل مع العدد الكبير للطلبة، واكتفت بوضع فيديوهات يتدرب الطالب من خلالها بشكل ذاتي على مهارات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، وكيفية التعامل مع برامج التعليم الإلكترونية.

ويلاحظ تشابه في هذا الواقع مع العديد من الدراسات التي تناولت جانب تدريب الأساتذة الجامعيين والطلبة، حيث أشارت نتائج دراسة الرنتيسي (2020) أن الطلبة لم يتلقوا أي تدريب على استخدام البرامج الإلكترونية سواء قبل جائحة كورونا أو بعدها، وأيضاً لا يستطيع بعض المعلمين مساعدة الطلبة لأنهم يعانون من نفس الصعوبة. وأشار الباحث في تفسير نتائج الدراسة أيضاً إلى أن المعلمين لم يتلقوا التدريب الكافي على التعليم عن بعد. وكذلك أشارت دراسة سالم (2020) أن ضعف التدريب على متطلبات التعلم الإلكتروني قبل الأزمة، كان من المشكلات الكبيرة التي واجهت الطلبة، وأشارت أيضاً أن الجامعة لم تقم بتدريب الطلبة، ولم تقم بتعزيز متطلبات التعلم الإلكتروني، مما أدى لزيادة العقبات أثناء الأزمة، وهذا الأمر أدى إلى إلقاء الطلاب كثيراً من اللوم على الأساتذة في عدم نجاح التعلم الإلكتروني في تلك الفترة. وأشارت نتائج دراسة محمد (2020) أن ضعف محتوى برامج تدريب التعلم الإلكتروني. فبرامج التدريب المعدة لعضو هيئة التدريس غير إلزامية. وأشارت النتائج أيضاً إلى ضعف اهتمام كثير من أعضاء هيئة التدريس بالتجاوب مع وسائل التواصل الرسمية التي أعدتها الجامعة للتعامل مع الطلاب، نتيجة ضعف كثير منهم في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة. وأشارت النتائج أيضاً إلى ضعف برامج التدريب على التعلم الإلكتروني للطلبة.

وفي توصيات دراسة كل من خروصي، ونجمي (2020)، والرنتيسي (2020)، ومحمد (2020)، أشارت إلى ضرورة تدريب الطلبة على البرامج المستخدمة في عملية التعليم عن بعد، وتضمين مقررات دراسية يتم تدريسها برنامج التعليم عن بعد لتدريب الطلاب على هذا النظام. وأهمية تدريب عضو هيئة التدريس، وتدريب الطلبة على توظيف تكنولوجيا المعلومات، وخاصة الطلاب إذ أشارت الدراسة إلى أهمية تدريبهم على استخدام أدوات وشبكة الانترنت في مجال التعليم.

هذه التشابه في التعاطي مع (التدريب) من حيث توجه الجامعات بالتركيز على تدريب الأساتذة الجامعيين، وترك الطلبة للتدريب الذاتي، أو (تعلمهم من خلال أقرانهم) يؤكد ما جاء في تفسيرنا لحالة (المفاجأة) التي تمت الإشارة إليها في بداية تفسير النتائج، وهي أن عدم القدرة على تدريب الطلبة، بسبب الأعداد الكبيرة، تركت الجامعات أمام حالة من المفاجأة مردها الجبرة في كيفية التعامل مع هذا الواقع، فانصرفت بعض الجامعات للتقليل من حجم المشكلة من خلال تدريب الأساتذة، وترك الطلبة للتدريب الذاتي أو التدريب من خلال التعلم من الأقران. وهذا كان من الصعوبات التي أشار إليها خليف (2020) وهودجز وآخرون (2020)، حيث أشاروا إلى أن الأساتذة لم يكونوا على استعداد كامل لتحويل بشكل مفاجئ للتدريس عن بُعد في حالات الطوارئ والذي سيولد عند نسبة كبيرة منهم تجربة سيئة ستبقى محفورة في أذهانهم، إذ أن المعمل في ظل أزمة (كورونا) وجد نفسه كأنه معلم (ذو سبع صنائع) نظراً لأنه سيضطر إلى اللجوء إلى حلول سريعة في ظروف غير مواتية. وبغض النظر عن ذكاء هذه الحلول، إلا أن العديد من الأساتذة سيجدون هذه العملية مرهقة جداً. لأن السرعة التي تمت في تنفيذ هذه النقلة من التعليم الوجاهي إلى التدريس عبر الإنترنت لم تكن متوقعة ومسبوقة، وكذلك لم تكن فرق الدعم الفني والموظفين والعاملين في المؤسسات التعليمية لم يكونوا على استعداد لمساعدة المعلمين وتمكينهم من مهارات التعليم عبر الانترنت، لأن فرق الدعم الفني في العادة توفر المساعدة لمجموعات صغيرة من أعضاء هيئة التدريس المهتمون في التدريس عبر الإنترنت. ولكن في هذه الظروف لن يتمكن فريق الدعم من توفير نفس مستوى الدعم لأعضاء التدريس بأكملها في ظل ضيق الوقت المتاح للتحضير.

وكذلك أشارت نتائج هذا السؤال إلى أهمية العلاقة الاجتماعية التي تكون في التعليم الوجاهي، إذ ستكون علاقة المعلم بالطلبة، وعلاقة الطلبة ببعضهم البعض غير مكتملة، وبالتالي ستبقى عملية (التعلم عن بعد) عملية منقوصة بسبب غياب عنصر (الاتصال الاجتماعي) الذي لا يستطيع التكنولوجيا توفيره. ونرى في هذا أمراً طبيعياً، إذ أن الإنسان بطبعه معتاد على التعلم من خلال التفاعل، ليس فقط سمعياً، وبصرياً، بل من خلال ملاحظة لغة الجسد للمعلم، وأخذ النصائح حول حل المشكلات التعليمية التي تواجه الطالب من خلال المحادثات الجانبية التي تتم بين الطالب والمعلم ولا يوفرها التعليم عن بعد. وهذا ما ذهبت إليه أيضاً دراسة الرنتيسي (2020) من أهمية العلاقات الإنسانية، وأهمية التقارب المكاني بين الطالب والمعلم، لتفهم المشاعر والأحاسيس وتوظيف لغة الجسد الذي لا يكون في حالة التعليم عن بعد. وأشارت أيضاً دراسة سالم (2020) إلى مشكلة عدم وجود دعم نفسي واجتماعي للطلاب أثناء فترة الأزمة، حيث يشير ذلك إلى أن الدعم النفسي للطلبة من أساتذتهم مهم جداً بالنسبة للطلاب في فترة الأزمات، وهذا ما لم يجده الطلبة في وقت أزمة كورونا بالصورة الكافية. إضافة إلى ما أشار له الطلبة من أن المقررات التي كانت تدرس لهم في التعليم التقليدي مع الأساتذة وجهاً لوجه أسهل بكثير مما أصبحت عليه عندما حولها الأساتذة إلى مقررات إلكترونية.

وهذا ما تشير له أيضاً دراسة يلمز (2018) والتي حملت عنوان (DISTANCE AND FACE-TO-FACE STUDENT'S PERCEPTIONS TOWARDS DISTANCE EDUCATION) وأشارت إلى أن عملية التعلم عن بُعد لا تضع المتعلم في بيئة صافية ولا تمنحه الشعور بأنه طالب كما في طريقة التعلم الوجاهي. إضافة إلى أن التعلم عن بُعد يشعر المتعلم بالملل ولا يلي توقعاته. وأشارت النتائج كذلك إلى أن قيمة عملية التعلم عن بُعد تختلف من شخص لآخر. فهو قد يعني الكثير لبعض الناس نظراً لحاجتهم إليه ولأنهم يريدون الحصول على شيء ما منه. بينما لأشخاص آخرون قد لا يعني لهم أي شيء. لهذا فإن بعض الطلبة يلجؤون للتعلم عن بُعد لحاجتهم وأنه بمجرد انتهاء هذه الحاجة سيلغونه من حياتهم

ثانياً: تفسير النتائج المتعلقة بواقع التعليم عن بعد في تجربة الجامعة العربية الأمريكية أثناء جائحة كورونا كما يراها الطلبة:

بالرغم من إشارة بعض الطلبة الذين تم استطلاع آراءهم حول واقع التعليم عن بعد في تجربة الجامعة العربية الأمريكية أثناء جائحة كورونا، أنه لم تواجههم صعوبة في التعامل مع البرامج للإلكترونية التي اعتمدها الجامعة، إلى أن أكثر من نصف الطلبة الذين تم استطلاع آراءهم حول هذا

الموضوع أشارت النتائج أنه واجهتهم صعوبة في استخدام البرامج التفاعلية في التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا، ومرد ذلك إلى سببين، الأول أن هناك عدد لا بأس به من الطلبة ما زالت برمجيات الحاسوب بالنسبة إليهم ليست أمراً سهلاً تعلمه بشكل ذاتي وأنهم بحاجة لمساعدة، أو تدريب في هذا المجال.

ويمكن أن نستشهد في ما أورده بعض الدراسات تأكيداً لهذا الأمر، ففي حين أشارت دراسة خروصي، ونجوي (2020) أن طلبة مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان يشعرون أنهم متمكنون من استخدام التقنيات الحديثة للتواصل، وذلك لدرايتهم بطبيعة البرامج وطريقة استخدامها مسبقاً نظراً لخبرتهم في هذا المجال واعتيادهم على التعامل معها كما فسر الباحثان. أشارت دراسة العضياني (2020) أن اقع معرفة الطلاب باستخدام نظام إدارة التعلم (MOODLE) جاء بدرجة متوسطة، أما عن معوقات استخدام نظام إدارة التعلم (MOODLE) خلال جائحة كورونا جاء بدرجة مرتفعة، ولم يكن يتم التعامل معه دائماً في التدريس قبل جائحة كورونا، ولعل مرد ذلك هو ما أشرنا إليه في الشق الأول من هذا السؤال، وهو أن الجامعات لم تكن تتوقع أن تضطر للتدريس بشكل كامل من خلال أدوات التعليم الإلكترونية من جهة، ولم تتمكن من تدريب طلبتها من جهة أخرى، بسبب كبر أعداد الطلبة، وعدم توفر عدد كافٍ من الوحدات التكنولوجية قادرة على تدريب هذا العدد من الطلبة. وتشير نتائج دراسة محمد (2020) إلى أن الطلبة أشاروا إلى ضعف برامج التدريب الموجبة نحو برامج التعلم الإلكتروني، ولعل هناك أمراً آخر، قد شكل صعوبة بالنسبة للطلاب، ولكن بالرغم من عدم إشارتهم له في هذه الدراسة ربما لقدرتهم على حله، لكنه يبقى عائقاً أشارت له دراسات عدة؛ وهو ما أشار له الخطيب (2020) من حيث صعوبة توفير الأجهزة الإلكترونية، وشبكة الإنترنت، وسرعة الإنترنت، فقد يتوفر للطلاب أو المعلم الجهاز، إلا أنه قد لا تتوفر لديه خدمات إنترنت أساساً، وإن توفرت فقد تكون بطيئة، أو ربما بحزم غير كافية لتغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير. ويضيف أحمد (2019) إلى بعد آخر من حيث ارتفاع التكلفة المادية لبعض الأجهزة التعليمية وخاصة الحديثة منها والتي تحول دون عملية شرائها. إضافة إلى نقص في البرمجيات المحوسبة الملائمة لطبيعة المقررات الدراسية، وعدم توفر بيئة تحتية تكنولوجية في معظم المدارس والجامعات، وسيادة نظم التقييم التقليدية على التعليم مما يعيق استخدام التكنولوجيا الحديثة.

وهذا ما أكدته دراسة كل من خروصي، ونجوي (2020) والتي أشارت ضعف توفر خدمة الإنترنت، والضعف في البنية التحتية للشبكات، شكل صعوبة بدرجة مرتفعة من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان. وأشارت دراسة الرنتيسي (2020) إلى أن والمعوقات التي مصدرها الجانب التقني جاءت بدرجة كبيرة جداً، وأشارت دراسة سالم (2020) إلى أن مشكلة توفر الإنترنت، ومشكلة التحول إلى المناهج الإلكترونية جاءت بدرجة كبيرة. وأشارت نتائج صافي، وغربي (2020) أن أبرز المشاكل التي تعترض سبيل الطلبة لدى استخدام التعليم الإلكتروني كان عدم امتلاك جهاز يسمح بالتواصل إلكترونياً، إضافة إلى تدني الثقافة الإلكترونية لدى الطالب.

وأيضاً أضاف الطلبة الذين تم استطلاع آراءهم في هذه الدراسة إلى أمر جديد بخصوص البعد النفسي للتعليم عن بعد، ألا وهو تحويل البيت لمكان للمحاضرة إذ سيقيد هذا الأمر حرية جميع من في المنزل، وخاصة الصغار. وسيزيد من الضغط النفسي على الطلبة، خاصة في مرحلة الدراسات العليا، نظراً لطول فترة المحاضرة. ويتحدث فوجتك (2018) حول هذا الواقع ويبين أنه من المشكلات التي ستزيد من الضغط النفسي أنه على الطلبة أن يكونوا أكثر قدرة على التنظيم والتخطيط والتعامل مع الوقت بكفاءة، ولعل هذا الأمر سيكون أحد الأسباب التي ستسبب لسمعة التعليم عن بعد كما يشير خليف (2020) إذ يبين أن هذا الواقع أكسب بعض المفاهيم الخاطئة حول التعليم عن بُعد بشكل عام من قبل الطلاب والمعلمين، والتي يصعب لاحقاً تغييرها سواء من خلال المنشورات أو الدورات التدريبية نتيجة لخوضهم تجربة التدريس عن بُعد أثناء جائحة كورونا.

● تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: ما العقبات التي واجهت الأساتذة والطلبة في برنامج الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا في الوصول إلى مصادر التعلم الإلكترونية في الجامعة العربية الأمريكية؟

أولاً: تفسير النتائج المتعلقة بالعقبات التي واجهت الأساتذة في برنامج الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا في الوصول إلى مصادر التعلم الإلكترونية في الجامعة العربية الأمريكية؟

أشار الأساتذة أن المكتبة الإلكترونية في الجامعة العربية الأمريكية تتوفر فيها كمية جيدة من مصادر المعلومات، وأنه تم تدريب كافة الأكاديميين على استخدام مصادر المعلومات التي توفرها مكتبة الجامعة الإلكترونية. وكان الدخول لقواعد البيانات سهلاً ومتاحاً للجميع في أي وقت. وهذا يشير إلى تقدير الجامعة إلى أهمية وصول الأساتذة إلى المصادر الإلكترونية، لأهمية البحث العلمي من جهة، وأهمية توفير مراجع لتعليم الطلبة من جهة أخرى، وهذا يقع ضمن ما أشرنا له سابقاً من أن الجامعة العربية الأمريكية قد اهتمت بتدريب أساتذتها خلال الجائحة وقبلها على العديد من المهام التعليمية الإلكترونية، حرصاً منها على الاستمرار في رسالتها التعليمية.

وبذلك نقرأ في نتائج الدراسة، أن هذا الأمر لم يكن معيقاً للأساتذة الجامعيين في الجامعة العربية الأمريكية، لاهتمام الجامعة بتدريبهم في الوصول إلى هذه المصادر.

ثانياً: تفسير النتائج المتعلقة بالعقبات التي واجهت الطلبة في برنامج الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا في الوصول إلى مصادر التعلم الإلكترونية في الجامعة العربية الأمريكية؟

أما على صعيد الطلبة، فقد أشار فقط (3) من الطلبة الذين تم استطلاع آراءهم أنهم يستخدمون قاعدة البيانات في الجامعة العربية الأمريكية، بينما أشار (6) طلبة أن قاعدة البيانات في الجامعة العربية الأمريكية غير كافية، وأنهم لا يملكون مهارة البحث في موقع الجامعة، ولا يستطيعون الوصول إلى قواعد البيانات. وهذا يؤكد أن الطلاب لم يدخلوا لقاعدة البيانات في الجامعة لإنهم أشاروا إلى خلاف ما أشار له الأساتذة من أن قاعدة البيانات في الجامعة العربية الأمريكية كافية، وتتوفر فيها العديد من المنصات الإلكترونية، ومرد ذلك هو ما أشرنا إليه سابقاً في تفسير النتائج، أن عدم تدريب الطلبة فإن وصولهم لمصادر المعلومات الإلكترونية سيشكل صعوبة لهم.. خاصة إذا كانوا من النوع الذي يحتاج لمساعدة في المجالات الإلكترونية. ويؤكد هذا ما أشارت له نتائج دراسة محمد (2020) إلى أن ضعف تأهيل الطالب الجامعي في الاستفادة من مصادر المعلومات المتنوعة، وعدم اطلاعه على سبل الوصول إلى المعلومات من مصادر مختلفة، يجعل الطالب معتمداً في المقام الأول على الكتاب الجامعي والمكتبة، ولا يستطيع توظيف مهاراته للوصول إلى مصادر أخرى لعدم تأهيله للدخول عليها والاستفادة منها.

ويؤكد أهمية التدريب ما ذهب إليه أحمد (2020) في نتائج دراسته التي حملت عنوان "التعليم الجامعي في ظل جائحة فيروس كورونا- التأصيل التربوي للأزمة ومقترحات الطلاب لعلاجها، أن ضعف التدريب على متطلبات التعلم الإلكتروني قبل الأزمة، كان من المشكلات الكبيرة التي واجهت الطلبة، وأشار أيضاً أن الجامعة لم تقم بتعزيز متطلبات التعلم الإلكتروني، مما أدى لزيادة العقبات أثناء الأزمة، إضافة إلى أن مشكلة التحول إلى المناهج الإلكترونية جاءت بدرجة زادت من صعوبة الأمر، حيث يرى الطلبة أن المقررات التي كانت تدرس لهم في التعليم التقليدي مع الأساتذة وجهاً لوجه أسهل بكثير مما أصبحت عليه عندما حولها الأساتذة إلى مقررات إلكترونية. وهذا يؤكد على أهمية التدريب الذي كان يجب أن يتلقاه الطلبة.

4.4. توصيات الدراسة

أولاً: بخصوص التوصيات المتعلقة بالسؤال الأول، فإن الدراسة توصي بما يأتي:

- أن يتم تقييم تجربة الجامعة العربية الأمريكية (ضمن خطة الجامعة الإستراتيجية) من قبل خبراء ومتخصصين في التعليم عن بعد، للحصول على قراءة نقدية، تمكنا من التعرف على مواضع الضعف، ومواضع القوة في هذه التجربة.
- البحث عن الطرق الكفيلة لمشاركة الجميع (أساتذة وطلبة) في استخدام مصادر المعلومات في موقع الجامعة العربية الأمريكية، لأن استخدام التكنولوجيا في التعليم بات أمراً ملحاً وضرورياً.
- عقد مؤتمر علمي، لتحقيق مسانلة تربوية على مستوى جامعات الوطن، ومساءلة ذاتية على مستوى الجامعة العربية الأمريكية لتقييم التجارب، من خلال دراسات تقييمية لتجربة التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، وتوظيف هذه النتائج لتطوير هذه التجربة.
- أن تتم مراعاة أهمية الاتصال الاجتماعي، الذي ينتج عن الحضور الوجاهي لأطراف العملية التعليمية (الأستاذ الجامعي، والطلبة)، لما فيه من نقل للمشاعر، والتواصل الاجتماعي، إذ يمكن ان يتم تنفيذ لقاء واحد كل شهر داخل الحرم الجامعي، لمدة لا تزيد عن ساعة وفق متطلبات الوقاية الصحية اللازمة.
- أن يتم عقد لقاءات فردية بين الطلبة والأساتذة ضمن نطاق (الساعات المكتبية)، لمناقشة الوظائف، بمعدل نصف ساعة لكل طالب شهرياً، وفق برنامج يعد من قبل الأستاذ الجامعي، يتسنى من خلال اجتماع الأساتذة بالطلبة في مكتب الأستاذ الجامعي، لتحقيق درجة من التواصل الوجيه، ليتعرف كل منهم على الآخر بعيداً عن شاشات الاجهزة والحواسيب.

ثانياً: بخصوص التوصيات المتعلقة بالسؤال الثاني، فإن الدراسة توصي بما يأتي:

- أن يتم تدريب الطلبة في برنامج الدراسات العليا على استخدام قاعدة بيانات، لما لهذا الأمر من تعريف لهم بالقاعدة، وتسهيلها لهم لاستخدامها.
- أن يتم تدريب طلبة الدراسات العليا على كيفية استثمار خبراتهم في البحث الأصيل والحصول على المعلومات العلمية التي تساعدهم في شق طريقهم البحثي بما يتناسب مع مستوى التعليم في درجة دكتوراة.
- الرفع من مستوى المكتبة الإلكترونية في الجامعة العربية الأمريكية، وضم المزيد من قواعد البيانات للرفع من جودتها وكفاءتها.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أحمد، رامي (2019). *درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس الزرقاء*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط. عمان. الأردن.

2. الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي (2020). إرشادات عامة لمديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور في التعلم عن بعد. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. رام الله. فلسطين.
3. بادي، سوهام (2005). سياسات وإستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة منتوري. الجزائر.
4. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2019). المسح الأسري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للعام 2019. رام الله، فلسطين.
5. حمدان، محمد. (2007). التجارب الدولية والعربية في مجال التعليم الإلكتروني. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد: 1(1).
6. خروصي، أحمد؛ العامري، نجعي. (2020). آراء طلاب مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، حول تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي. العدد (40)، عمان، الأردن.
7. الخطيب، معن (2020). تحديات التعلم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا وما بعدها <https://www.aljazeera.net/opinions/2020/4/14>
8. خليف، زهير (2020). ما الذي نتعلمه مستقبلا من تجربة التدريس عن بعد في أزمة كورونا <https://arabicpost.me/opinions>
9. خليف، زهير (2020). الفرق بين التعليم عن بعد والتدريس عن بعد في حالات الطوارئ. <https://arabicpost.net/opinions/2020/04/02>
10. أبو ربيع، ابتسام (2015). مستوى إدراك مديري المدارس الأساسية الخاصة لأهمية تكنولوجيا التعليم وعلاقته بمستوى توظيف المعلمين لهذه التكنولوجيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط. عمان. الأردن.
11. رنتيسي، محمد (2020). معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، من وجهة نظر المعلمين- دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا. مجلة العلوم التربوية والنفسية: 4(38).
12. سالم، أحمد (2020). التعليم الجامعي في ظل جائحة فيروس كورونا التأصيل التربوي للأزمة ومقترحات الطلاب لعلاجها. مجلة العلوم التربوية: العدد الثالث. ج.1.
13. صافي، لطيفة؛ غربي، رمزي (2020). واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. 3(4).
14. صالح، نداء (2010). أثر استخدام برامج الدروس التعليمية المحوسبة في تعلم اللغة العربية على تحصيل طلبة الصف الأول الأساسي في مدارس محافظة نابلس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
15. صفر، عمار (2020). "معوقات التعليم والتعلم عن بعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت". دراسة استطلاعية تحليلية. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، الكويت.
16. العضياني، حمد (2020). تجربة استخدام منظومة التعليم عن بعد (MOODLE) في ظل أزمة كورونا (COVID-19) من وجهة نظر طلاب جامعة شقراء. المجلة الدولية التربوية المتخصصة: 9(3).
17. أبو عقيل، إبراهيم (2014). واقع التعليم الإلكتروني ومعيقاته استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل. مجلة فلسطين لأبحاث والدراسات: العدد السابع.
18. عكاري، ربما (2012). المجموعة المركزة، أداة مميزة لجمع البيانات في الأبحاث النوعية. دائرة التربية، الجامعة الأمريكية، بيروت، لبنان.
19. العمري، مناهل، وآخرون (2016). واقع ومتطلبات وسائل التعليم الحديثة (التعليم الإلكتروني). مجلة الدنانير: كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة العراقية، العراق.
20. عميرة، جويذة وطرطوش، عثمان وعليان، علي (2018). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب: (6): 285-298.
21. أبو عودة، علي (2007). تقويم مراكز مصادر التعلم بمدارس المرحلة الأساسية بمحافظات غزة في ضوء الاتجاهات العالمي. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. فلسطين.
22. العواودة، طارق (2012). صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية لتربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
23. عيسان، صالحة. والعاني، وجيمة (2007). واقع التعلم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. مجلة العلوم التربوية: 34(2).
24. محمد، إيمان. (2020). جاهزية جامعة دمنهور للتحويل الرقمي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس. كلية التربية. 44(4).
25. مركز الإحصاء الفلسطيني (2018). "مؤشرات التعليم للعام 2018". رام الله، فلسطين. <http://www.pcbs.gov.ps>

26. مزين، سليمان (2015). معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني*: 5(10).
27. مغربة، فهد؛ وآخرون. (2020). متطلبات التعليم الإلكتروني بالجامعات اليمنية لمواجهة جائحة كورونا من وجهة الأساتذة والطلبة بجامعة عمران. *مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية*: 1(6).
28. مهنا، عبد المجيد. (2012). مراكز مصادر التعلم الوجه الجديد للمكتبات المدرسية. *مجلة جامعة دمشق، العدد الثاني*. جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.
29. هآرتس. (2020). *المجتمع العربي غير جاهز للتعلم عن بعد*. <https://www.haaretz.co.il/debate/arabic>
30. وزارة التربية والتعليم. (2020). *بيان صادر عن وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير*. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، رام الله، فلسطيني.
31. الوكيل المساعد للشؤون التعليمية. (2020). *الخطة التنفيذية لوزارة التربية والتعليم حتى نهاية العام الدراسي 2020/2019م*. وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، رام الله، فلسطين.
32. يونسكو (2020). "290 Million Students Stay Home due to Coronavirus". <https://learningenglish.voanews.com/a/unesco>
33. يونيسيف (2020). "حالة الطوارئ العالمية المرتبطة بكوفيد-19". <https://www.un.org/ar/coronavirus>

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Abdulla Al-Ghurair Foundation for Education. (2020). *Online learning in the Arab world: An educational model that needs support*. <https://alghurairfoundation.org/sites/default/files/AGFE%20Policy%20Brief%20-%20English.pdf>
2. Fojtki, R. (2018). Problems of distance education. *International Journal of Information and Communication Technologies in Education*, 7(1): 14-23.
3. Hodges, C., Moore, S., Lockee, B., Trust, T., & Bond, A. (2020). The difference between emergency remote teaching and online learning. *Educause review*, 27: 1-12.
4. Khlaif, Z. N., Itmazi, J., Farid, S., Shaqour, A. Z., & Kouraichi, B. (2019). Exploring children experience with educational mobile technology. *Research in Learning Technology*, 27.
5. YILMAZ, A. B. (2019). Distance and face-to-face students' perceptions towards distance education: A comparative metaphorical study. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 20(1): 191-207.

Investing the electronic learning resources in the context of distance teaching during Corona virus (COVID-19) pandemic in the postgraduate faculty in the Arab American University (Case Study)

Zayd Hasan AL-Qiq

PhD student, Arab American University, Palestine
zayd.alqiq@gmail.com

Rania Nabulsi

PhD student, Arab American University, Palestine

Received : 21/2/2021 Revised : 1/3/2021 Accepted : 24/3/2021 DOI : <https://doi.org/10.31559/EPS2021.10.1.7>

Abstract: This study aimed at identifying how much the electronic learning resources are invested in the context of distance teaching during Corona virus (COVID-19) pandemic in the postgraduate faculty in the Arab American University. To achieve this aim; some questions were designed and asked to a focus group that consisted of (2) university teachers, and (9) students of the doctoral of educational administration program in the Arab American University. The results of the study showed the importance of the training that the university teachers underwent in facilitating the shift from face-to-face teaching into a virtual teaching environment. They confirmed that students' lack of training on dealing with the electronic learning resources made it difficult for them to do so. And some students pointed out that taking lectures virtually from their homes caused a great psychological pressure on them, due to the readiness that this process needs, in addition to obliging all the household - especially the young kids - to be aware of the seriousness of the ongoing lecture. The main recommendation of the study is to take into consideration the importance of social communication, that is mainly present in in-person teaching when all elements of the teaching process including teachers and students are present, due to its importance in conveying feelings and social communication

Keywords: Corona virus; pandemic; American university; (COVID-19 -19).

References:

1. Al'dyany, Hmd (2020). Tjrbt Astkhdam Mnzwmh Alt'lym 'n B'd (Moodle) Fy Zl Azmh Kwrwna (Covid-19) Mn Wjht Nzr Tlab Jam't Shqra'. Almjhl Aldwlyh Altrbwyh Almtkshsh: 9(3).
2. 'kary, Ryma (2012). Almjmw'h Almrkzh, Adah Mmyzh Ljm'e Albyanat Fy Alabhath Alnw'yh. Da'rt Altrbyh, Aljam'h Alamrykyh, Byrwt, Lbnan.
3. Abw 'qyl, Ebrahym (2014). Waq' Alt'lym Alelkrwny Wm'yqat Astkhdamh Fy Alt'lym Aljam'y Mn Wjht Nzr Tlbt Jam't Alkhlyl. Mjlt Flstyn Labhath Waldrasat: Al'dd Alsab'.
4. Al'mry, Mnahl, Wakhrwn (2016). Waq' Wmttlbat Wsa'l Alt'lym Alhdythh (Alt'lym Alelkrwny). Mjlt Aldnanyr: Klyt Aledarh Walaqtsad, Aljam'h Al'raqyh, Al'raq.
5. 'myrh, Jwydh Wrtwsh, 'thman W'lyan, 'la (2018). Khsa's Wahdaf Alt'lym 'n B'd Walt'lym Alelkrwny: Drash Mqarnh 'n Tjarb B'd Aldwl Al'rbyh. Almjhl Al'rbyh Lladab Waldrasat Alansanyh: Alm'ssh Al'rbyh Ltrbyh Wal'lwm Waladab: (6): 285-298.
6. Abw 'wdh, 'ly (2007). Tqwym Mrakz Msadr Alt'lm Bmdars Almrhlh Alasasyh Bmhafzat Ghzh Fy Dw' Alatjahat Al'almy. (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh). Aljam'h Aleslamy. Flstyn.

7. Al'wawdh, Tarq (2012). S'wbat Twzyf Alt'lym Alelkrwny Fy Aljam'at Alfistynyh Bghzh Kma Yraha Alasatdh Waltlhb. (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh). Klyt Ltrbyh, Jam't Alazhr, Ghzh, Flstyn.
8. 'ysan, Salhh. Wal'any, Wjyhh (2007). Waq' Alt'lm Alelkrwny Mn Wjht Nzr Tlbt Klyt Altrbyh Bjam't Alsitan Qabws. Mjlt Al'lwm Altrbwyh: 34(2).
9. Ahmd, Ramy (2019). Drjt Astkhdam Altknwlwija Alhdythh Fy T'lym Madt Al'lwm Alhyatyh Mn Wjht Nzr M'Imy Almrhlh Althanwyh Fy Mdars Alzrqa'. (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh). Jam't Alshrq Alawst. 'man. Alardn.
10. Aledarh Al'amh Lleshraf Waltahyl Altrbwy (2020). Ershadat 'amh Lmdyry Almdars Walm'lmyh Wawlya' Alamwr Fy Alt'lm 'n B'd. Wzart Altrbyh Walt'lym Alfistynyh. Ram Allh. Flstyn.
11. Bady, Swham (2005). Syasat Westratyiyat Twzyf Tknwlwija Alm'lwmat Fy Alt'lym. (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh). Jam't Mntwry. Aljza'r.
12. Harts. (2020). Almjtm' Al'rby Ghyr Jahz Llt'lm 'n B'd. <https://www.haaretz.co.il/debate/arabic>
13. Hmdan, Mhmd. (2007). Altjarb Aldwlyh Wal'erbyh Fy Mjal Alt'lym Alelkrwny. Almjlh Alfistynyh Ltrbyh Almftwhh 'n B'd: 1(1).
14. Alj haz Almrkzy Llehsa' Alfistyny (2019). Almsh Alasry Ltknwlwija Alm'lwmat Walatsalat Ll'am 2019. Ram Allh, Flstyn.
15. Khrwisy, Ahmd; Al'amry, Njmy. (2020). Ara' Tlab M'ssat Alt'lym Al'aly Bslnh 'man, Hwl Tjrbt Alt'lym 'n B'd Fy Zl Ja'ht Kwrwna. Mjlt Athad Aljam'at Al'rbyh Llbhwth Fy Alt'lym Al'aly. Al'edd (40), 'Eman, Alardn.
16. Alkhtyb, M'n (2020). Thdyat Alt'lm Alelkrwny Fy Zl Azmh Kwrwna Wma B'dha <https://www.aljazeera.net/opinions/2020/4/14>
17. Khlyf, Zhyr (2020). Ma Aldy Nt'lmh Mstqbla Mn Tjrbt Altdrys 'n B'd Fy Azmh Kwrwna <https://Arabicpost.Me/Opinions>
18. Khlyf, Zhyr (2020). Alfrq Byn Alt'elym 'n B'd Waltdrys 'n B'd Fy Halat Altwar'. <https://arabicpost.net/opinions/2020/04/02>
19. Mghrbh, Fhd; Wakhrwn. (2020). Mttlbat Alt'lym Alelkrwny Baljam'at Alymnyh Lmwajhh Ja'ht Kwrwna Mn Wjht Alasatdh Waltlhb Bjam't 'mran. Mjlt Mrkz Jzyrt Al'rb Llbhwth Altrbwyh Walensanyh: 1(6).
20. Mhmd, Eyman. (2020). Jahzyt Jam'tDmnhwr Lthwl Alrqmy Fy Zl Ja'ht Kwrwna Mn Wjht Nzr A'da' Hy't Altdrys Wm'awnyhm. Mjlt Klyt Altrbyh Fy Al'lwm Altrbwyh, Jam't 'yn Shms. Klyt Altrbyh. 44(4).
21. Mhna, 'bd Almjyd. (2012). Mrakz Msadr Alt'lm Alwjt Aljdyd Lmktbat Almdrsyh. Mjlt Jam't Dmshq, Al'dd Althany. Jam'eh Dmshq, Aljmhwyryh Al'rbyh Alswryh.
22. Mrkz Alahsa' Alfistyny (2018). "M'shrat Alt'lym Ll'am 2018". Ram Allh, Flstyn. <http://www.pcbs.gov.ps>
23. Mzyn, Slyman (2015). M'wqat Ttbyq Alt'lym Alelkrwny Fy Aljam'at Alfistynyh Wsbl Alhd Mnha Mn Wjht Nzr Altlbh Fy Dw' B'd Almtghyryat. Almjlh Alfistynyh Llt'lym Almftwh Walt'lym Alelkrwny: 5(10).
24. Abw Rby', Abtsam (2015). Mstwa Edrak Mdyry Almdars Alasasyh Alkhash Lahmyh Tknwlwija Alt'lym W'laqth Bmstwa Twzyf Alm'lmyh Lhdt Altknwlwija Mn Wjht Nzr Alm'elmyh Fy Mhafzt Al'asmh 'man. (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh). Jam't Alshrq Alawst. 'man. Alardn.
25. Rntysy, Mhmd (2020). M'wqat Ttbyq Alt'lym 'n B'd Fy Mdars Wkalh Alghwth Bmhafzat Ghzh, Mn Wjht Nzr Alm'elmyh-Drash Mshyh Fy Zl Ja'ht Kwrwna. Mjlt Al'lwm Altrbwyh Walnfsyh: 4(38).
26. Safy, Ltyfh; Ghrby, Rmzy (2020). Waq' Astkhdam Alt'lym Alelkrwny Alaftrady Baljam'h Aljza'ryh Fy Zl Ja'ht Kwrwna. Mjlt Drasat Fy Al'lwm Alensanyh Walajtma'yh. 3(4).
27. Salm, Ahmd (2020). Alt'lym Aljam'y Fy Zl Ja'ht Fyrws Kwrwna Altasyl Altrbwy Llazmh Wmqtrhat Altlab L'lajha. Mjlt Al'lwm Altrbwyh: Al'dd Althalth. J1.
28. Salh, Nda' (2010). Athr Astkhdam Bramj Aldrws Alt'lymyh Almhwshb Fy T'lm Allghh Al'rbyh 'la Thsly Tlbt Alsaf Alawl Alasasy Fy Mdars Mhafzt Nabls. (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh). Jam't Alnjah Alwtynyh, Nabls, Flstyn.
29. Sfr, 'mar (2020). "M'wqat Alt'lym Walt'lm 'n B'd Fy Alt'lym Alhkwmly Bdwl Alkwyt Athna' Tfshy Ja'ht Fyrws Kwrwna Almstjd (Kwfyd-19) Mn Wjht Nzr A'da' Hy't Altdrys Bjam'eh Alkwyt". Drash Asttla'yh Thlylyh. Qsm Almnahj Wtrq Altdrys, Klyt Altrbyh, Almjlh Altrbwyh, Jam't Alkwyt, Alkwyt.
30. Wzart Altrbyh Walt'lym. (2020). Byan Sadr 'n Wzart Altrbyh Walt'lym. Mktb Alwzyr. Wzarh Altrbyh Walt'lym Alfistynyh, Ram Allh, Flstyny.
31. Alwkyl Almsa'd Lish'wn Alt'lymyh. (2020). Alkhth Altnfydyh Lwzarh Altrbyh Walt'lym Hta Nhayh Al'am Aldrasy 2019/2020m. Wzart Altrbyh Walt'lym Alfistynyh, Ram Allh, Flstyn.
32. Ywnskw (2020). "290 Million Students Stay Home Due To Coronavirus". <https://learningenglish.voanews.com/a/unesco>.
33. Ywnsyf (2020). "Halh Altwar' Al'almyh Almrtbth Bkwfyd-19. <https://www.un.org/ar/coronavirus>